الأستاذ عبدالرقيب يوسف
و مشروع كهوف التراث الحضاري
في
جبل كيوه رش

تأليف

محمد فرج بابان

ترجمة: نەبەز جمال

الأستاذ عبدالرقيب يوسف و مشروع كهوف التراث الحضاري في جبل كيوەرش

تأليف : محمد فرج بابان

ترجمه: نەبەز جمال

التصميم والغلاف: جوان صوفى

عدد النسخ: (500) نسخه

الطبع: باندا – سليمانية

رقم الايداع: (1975) لسنة 2023 للمديرية العامة للمكتبات العامة

طبع على نفقة فخامة السيد رئيس جمهورية العراق الدكتور عبداللطيف جمال رشيد

مقدمة المترجم

لما وجد فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبداللطيف جمال رشيد الكتاب الذي ألفه السيد محمد فرج بابان بخصوص مشروع كهوف التراث الحضاري في جبل كيوەرەش المطل على مدينة رانيه أعجب فخامته بأهمية هذا المشروع للأستاذ عبدالرقيب يوسف فكلفني بترجمة الكتاب إلى اللغة العربية لكي يطبعه على حسابه فلبيت طلبه مشكوراً.

نبز شهرزوري

الصحفي في مكتب رئيس الجمهورية

مقدمة المؤلف

أتذكر عندما كان الأستاذ عبدالرقيب يوسف يأتي الى مدينة رانيه في سبعينات القرن الماضي و بعد ذلك أيضاً لما أن زوجته المرحومة (بخشان خان) كانت بنت المرحوم توفيق الملا صديق الذي كان مناضلاً و من وجهاء رانيه و كانت إمرأة مثالية في خلقها و أخلاقها الفاضلة وبعد وفاتها في (17 كانون الأول 2003) ألف الأستاذ داستاناً في مرثيتها و بخصوصها يقع في حوالي (150) صفحة لكونها كانت تأخذ بظهره في أعماله وكانت إمرأة مثقفة و عندما كان أحد يقول لها كيف تزوجت بعبدالرقيب و أنت تلك المرأة المثالية ترد عليه بقولها إني تزوجت بكتبه....

لذلك و بفضل تلك الامرأة ألف الأستاذ ثلاثة كتب بخصوص رانيه و منطقتها كما أن وفاتها وقد حزن عليها كثيراً خلق عنده فكرة نحت كهوف التراث الحضاري لكردستان في جبل كيوەرش المطل على مدينة رانية حسبما أعلمني بذلك.

عندما كان الأستاذ يأتي إلى رانيه يأتي كثيراً الى دكان والدي و يجلس فيه و كان من مشاريعه تسجيل ذكريات الأشخاص المعمرين و المعمرات بأصواتهم. بالكاسيت و يأخذ منهم المعلومات في كافة مجلات الحياة ومنهم حاجى بيروت و حاجى سالح مصطفى كۆيى و مام آغا و صوفى صالح أحمد و زوجته پوره آمنة و مام كاك كونەسێ و حاجى سوره و رسول منطقة و پور خيال و على بك و حاجى إلياس بوسكينى و شێخه سورەى ناو ده شتى و پوره آمنة زوجة الشيخ احمد بيتواته يى أي والدة (مريم) زوجة والدي و بسبب طول عمر جدتنا پوره آمنة شاع بين الناس أن أسنانها نبتت من جديد و لذلك أدخل الأستاذ أصبحه في فمها ليتأكد من صحة تلك الشائعة فعلم أن ما يشبه الأسنان نشأت و ارتفعت من غطروف لثة فمها(پوک) وهذا هو ما يشاع عند الأكراد من أن المعمر الفلاني نبتت أسنانه من جديد بسبب طول العمر.

لقد إتخذ الأستاذ عبدالرقيب ذكريات و معلومات المعمرين من سكان رانيه و منطقتها كتاباً خاصاً أما كتابه الثاني فهو باسم (داستانى قەر و گوڵەزەر) وكان واحد من مهندسي الطرق و الجسور من سكان السليمانية

قد خرب بالشوفل قبر هذين العاشقين و كسر عظامهما و كسر أحجار قبرهما التي عليها رسوم و نقوش جميلة و ذلك في قرية (پلنگان) و قام ذلك الشخص بنفس الاعتداء على قبر (حەمەدى باشاغا) والد (گوڵەزەر) و رئيس (عشيرة آكو) في القرن السادس عشر الميلادي و قبر زوجته أيضاً علماً أن مكان تلك القبور التاريخية و الفنية مازال بعيد عن الطريق الى اليوم. إن الأستهتار بقبور و عظام الأموات ممنوع شرعاً و قانوناً و عمل مناف للأخلاق و للتقاليد الاجتماعية و الوطنية. في سنة 1984 جمع الأستاذ عظام العاشقين و كذالك جمع قطع أحجار قبريهما و جلبها الى رانيه و طلب من أحد الحدادين ترتيبها و تقويتها في قفص حديدي و أشرف على ذلك أخي أحمد فرج وهو فنان تشكيلي ثم عمل الأستاذ للعاشقين قبرين متجانبين في مكان مرتفع يزورهما الناس كموقع تاريخي و بخصوصهما أغنية كردية مطولة.

أما الكتاب الثالث فقد ألفه عبدالرقيب بخصوص الآثار التي اكتشفها هو و لم تكتشف سابقا في منطقة رانيه و يبلغ حوالي (500) صفحة و يقول إنه ألف الكتب الثلاثة بفضل زوجته. وهذا يعني أن لتلك المرأة خيراً كثيراً

لمدينتها (رانيه) من الناحية الأثرية و التاريخية و التراثية.

عندما كان الأستاذ يذهب الى الجبال أو السهول لرؤية الأماكن الأثرية كان يرافقه عدد من مثقفي رانيه لمساعدته وكان هو يشجعهم على الاشتغال بالكتابة و يصبحون كتاباً, يجمعون المعلومات و يكتبون المقالات و يؤلفون الكتب و كانوا يعتبرون أنفسهم من تلامذته في سبعينات و ثمانينات القرن العشرين و كان منهم السادة نيازى حمه عزيز و الشيخ جواد الشيخ مصطفى باقلان و محمد امين عارف و همزه حسن گولانى و غفور جميل غفور خان و المرحوم اسماعيل مراد بوسكينى و سربست جهاد و بختيار ميرزاى بريد و قانع ابن شاعر رانيه الكبير (أحمد شێواو) و توفيق ابراهيم و أخى أحمد فرج و فقى عمر ابراهيم و عوسمان ابراهيم و الملا نعمة ابن مدرس رانيه الأستاذ الملا فتاح الورتى و كان يرافقه أيضاً السادة أحمد ممند ميرزا روستمى أمين المكتبة العامة في رانيه و له مؤلفات و مقالات و المرحوم (جبار وێنەگر) أي الرسام و كان له مقالات و قصائد كرديه و السيد حسين البرزنجى من محبي التاريخ و التراث و رافقه

أيضاً بهاء الدين عبدالرحمان و كاروخ الملا عثمان پلنگانی و آخرون و قد كتب في مؤلفاته اسم كل شخص رافقه و كل شخص استفاد من معلوماته.

ان مشروع نحت كهوف التراث الحضاري لكردستان في جبل كيوەرەش الرخامي الأصيل و (المقدس في التاريخ القديم) و الذي يعتبر من أجمل سلاسل جبال زاگروس مهم جدا حيث تحفر على و اجهاتها و جوانبها مئات من الرسوم المعمارية و التراثية و الأثرية و التاريخية و الفلكية و ما يتعلق بالمرأة الكردية من الحلي و أسباب الزينة و غيرها و لم أسمع حتى الآن بمشروع مماثل منحوت على جبل صخري آخر في بلد آخر مع معر فتي بدول أوربية و إن أنجز المشروع في سنوات قربية أو بعيدة يصبح (تاج محل) كردستان و يمنح رانيه أهمية تاريخية و سياحية – وجدت (أنا) من الضروري أن أؤلف هذا الكتاب بخصوص المشروع و بخصوص صاحبه الأستاذ عبدالرقيب يوسف الذي لم يقم كردي آخر لحد الآن بمثل ماقام به من الأعمال و كان لي اطلاع على مقدار من أعماله الكبيرة كما أخذت منه مقداراً آخر بخصوصها لتوسيع هذا الكتاب الذي ألفته سنة (2022) و نشرت منه نسخاً

كثيرة و يسعدني جداً أن تمكنت الآن من إدخال إضافات جديدة فيه آملاًو راجياً من الخيرين من الأغنياء الأكراد أن يكملوا هذا المشروع و تبقي أسماؤهم منحوتة في الكهوف و خالدة آلاف السنين تتناقلها الأجيال و يكتب زوار الكهوف أسماءهم.

بسبب إخلاص الأستاذ المتزايد لمدينة رانيه و حبه لها و ذكرياته عنها وصى أن يدفن عند وفاته جثمانه في رانيه و تنقل اليها رفاة زوجته أيضاً.

محمد فرج بابان

سنة 2023

فهرست المواضيع

ص		الرقم
11	عالم الكرد الأستاذ عبدالرقيب يوسف في عدد من المحطات منها توسيعه للثقافة الكردية بأفكار جديدة	.1
31	قائمة بأعمال الأستاذ عبدالرقيب	.2
33	الموقع الألكتروني (ويب سايت) للأستاذ عبدالرقيب	.3
34	مشروع كهوف التراث الحضاري في جبل كيوەرەش رانيه	.4
42	قائمة بأسماء علماء الفلك و المعماريين و النقاشين الذين أدخلت في زخرفة و نقوش خارطة الكهوف بعض أعمالهم	.5
46	جبل كيوه رش المقدس في التاريخ القديم مكاناً لمشروع الكهوف و الإسم القديم لرانيه و ستراتيجية طريق الدربند الموصل بين مصر و الصين	.6
82	صور العمل في المشروع لسنة 2012– 2017	.7
87	تخصيص قطعة أرض صخرية للمشروع	.8
92	تشكيل لجنة لمتابعة إنجاز المشروع برئاسة قائممقام رانيه	.9
95	تشكيل هيئة لحاولة انجاز المشروع	.10
104	نماذج من خرائط الكهوف	.11

عالم الكرد الكبير الأستاذ عبدالرقيب يوسف في عدد من المحطاتِ

1- ولد الأستاذ عبد الرقيب يوسف سنة 1943 وفي شباط (1960) بدأ بكتابة التاريخ و مازال يعمل بجد و اخلاص منذ (62) سنة الى الآن في مجال التاريخ و الآثار و التراث الوثائقي و فن العمارة الكردية و الأدب الكردي و (الفلكيات) القديمة و جمع التراث المبعثر.

له في كل هذه المجلات مؤلفات و بحوث و مقالات و هذا يعنى أن الاستاذ عبدالرقيب يوسف عالم أنسيكلو بيدي له خبرة في أكثر من عشرين علماً.

2- طبع الأستاذ المؤرخ و الآثاري (عملياً) عشرين كتاباً و له ثمانية و ستون كتاباً آخر مخطوطاً من بين كامل و غير كامل و من الكتب الجاهزة للطبع كتابه (المرشد الى معرفة آثار الديانة الميترائية و فنها التصويرى...)الواقع في حوالى (400) صفحة و قال مراراً في التلفزة أنه اكتشف هذا الفرع الكبير من فروع الآثار في

الشرق الأوسط و لكن لاأعلم هل اكتشفه أحد في أفغانستان و باكستان أولا؟.

3- نشر (456) بحثاً و مقالاً في المجلات و الجرائد.

4- التقط اكثر من مائة ألف (100000) صورة فوتوغرافية و فيديوية في ميدان الآثار و التراث الحضاري في كردستان على ما قاله مراراً.

5- في ميدان الآثار قام بأعمال كبيرة جداً فماعدا المديرية العامة للآثار و التراث في العراق لم تستطع كافة دوائر آثار كردستان أن تكتشف مواقع أثرية بقدر ماهي قد اكتشفها حسب رأي الكثيرين.

6- من المواقع الأثرية التي اكتشفها عبدالرقيب يوسف مجموعة من آثار المدن القديمة المندثرة و المجهولة مكاناً لم تعلم بها أو بأماكنها دوائر الآثار العراقية و علماء آثار عراقيين و أجانب منها مدينة (قبارا) و مدينة (حزة) و مدينة (حر بغلال) و مدينتان باسم (گلگمش) و مدينة (نيم أزراهـ) الحديثة أي مدينة شهرزور (شارى شارەزور) في بيستان سور و آثار مدينة تحت

أسفل مركز مدينة السليمانية و مدينة عمارات و عاصمة دولة خمازى و مدينة (بختوخه) في مێرگەپان في شمال غرب السليمانية التي كانت مدينة صناعية لانتاج الحديد و اكتشف كذلك آثار مدينة أسفل كهف قزقابان و مدينة (بونائيس) و مدينة (أزمر) عند قرية بەردەشان بالقرب من بنگر و مدينة كەلەكين في بشدر و مدينة (زراين) في شهرزور أي مدينة (نيم ازراه) القديمة و كذلك مدينتين في دربند رانيه على جانبي نهر الزاب و ذلك سنة 1973 و أن المتحف البريطانى يجري في المدينة الغربية منهما التنقيبات و جاء في تقرير اللجنة سنة 2016 و 2017أن مكتشف المدينة هو عبدالرقيب يوسف و اكتشف أيضاً آثار مدن أخرى لا يريد ذكرها حفاظاً على سلامتها من تخريب و نهب لصوص الآثار.

من المواقع الأثرية الأخري التي اكتشفها التل الكبير الواقع قبالة قلعة أربيل شرقاً الذي عليه تكية الشيخ مصطفى و لم تعلم به المديرية العامة للآثار في بغداد كما لم تعلم به مديرية آثار أربيل و قدم عبدالرقيب تقريراً بصدده الى مديرية آثار أربيل و تحدث عن هذا التل مفصلاً في تقريره (دۆزینەوەی هێڵی شورەی هەولێر) (أي اكتشاف خط سور أربيل) و أثبت لأول مرة أن لقلعة أربيل سورها الخاص الواقع فوق القلعة أي على أطرافها العالية. اكتشف أيضاً آثار مدينة (باجلێ) و (محمديه) في زاخو و آثار مدينة دهوك الأقدم أي في وسط المدينة و آثار مدينة دهوك في العهد الفرثي في مضيق دهوك مع معابدها و منها آثار مدينة و أسوار كثيرة في سماقولى و اكتشف في كردستان الشمالية عدداً أخر من المدن منها مدينة (بازبدا) و منها (مدينة قردا) بالتعاون مع تلميذه (الملا خلف رمضان البافه يى) و منها مدينة (خراب باژار) في غرب مدينة الجزيرة (جزيرة بوتان) ومدينة (خندق) القديم و (جراحية) التي لها سوران و ذلك قبالة

مدينة (فنك) و مدينة (هێتما) و مدينة (دوێڤی خرێب) و يظن أنها مدينة (ستالكی- چێلک) و آثار مدينة على دجلة فيها دير) أسفل مدينة (جيلەكان) في بوتان و مدينة (باعيناثا) في وادى (بينات) في بوتان مع مدن أخرى ذكرها في كتابه المخطوط (گەشتەكی شوێنەوارى د كوردستانا باكوردا هاڤينا ١٩٧٧) واكتشف مجموعة من الكتابات البهلوية و نشكره على تزويدنا بهذه المعلومات.

7- في مجال علم الفلك القديم اكتشف عبدالرقيب مجموعة من الآثار الفلكية في كردستان الجنوبية و الشرقية و بعضها مهم للغاية منها خارطة السماء المنحوت في سقف معبد (أناهيتا) في مدينة عقرة و ذلك سنة (129) قبل الميلاد. تحتوى الخارطة على المجرة و البروج و الكواكب الثمانية و الأربعين و كتب في حلها (57) صفحة وهو اكتشاف فلكي مهم في الشرق الأوسط.

أعلم عبدالرقيب منظمة يونسكو سنة (1984) بواحدة من تلك الآثار الفلكية وهو مرصد گڕاو(ڕوانگەی گڕاو) في جبل (پيرمم) بالقرب من أربيل.

8- له اتصالات بمنظمة يونسكو من سنة (1984).

9- دافع عن الأماكن الأثرية كثيراً و منع الناس و المتنفذين والمسؤولين من تخريبها منها (قلعة أربيل) حيث حاول نظام البعث سنة 1990 تخريب الأحياء السكنية التي فوقها مع حفر كافة أطراف القلعة بعمق (10م) و ذلك بالشفلات لتصغير و تشويه تل القلعة الا أنه وقف ضد السلطة و أستطاع بمساندة أصحابه المخلصين أن ينقذ القلعة و ألف بهذا الخصوص مع الأستاذ (هينى قادر) كتاباً و طبعاه بعنوان (بەرگرى كردنمان له قەڵاى هەولێر) أي (دفاعنا عن قلعة أربيل).

في اليوم السادعشر من آذار (1990) وكان يوم الذكرى الثانية لضرب مدينة حلبجه بالسلاح الكيميائي وقف على قلعة كركوك الرئيس العراقي (صدام حسين) و أمر

بتخريب مدينة القلعة التي يبلغ عمرها آلافاً من السنين فكتب الأستاذ عبدالرقيب رسالة في احدى عشرة صفحة الى المدير العامة للآثار في بغداد طالباً منها الدفاع عن القلعة و لما علم أنها لا تتجاسر على معارضة امر و قرار صدام دكتاتور العراق أرسل الأستاذ عبدالرقيب برقية في ثلاث صفحات الى صدام نفسه فتراجع صدام عن قراره تحت تأثير برقيته و أمر بطرد المتعهد بعد تخريبه لأكثر من مائة دار في القلعة بالشفلات وقد ألف الأستاذ عبدالرقيب أيضاً كتاباً خاصاً بمسألة القلعة هذه ونشره و له مكتشفات أثرية مهمة في قلعتي أربيل و كركوك لم تعلم بها دوائر و علماء الآثار سابقاً.

لاشك أن انقاذ قلعة كركوك و قلعة أربيل من التخريب يعتبران ملحمتين كبيرتين للأستاذ عبدالرقيب يوسف و من كان يجرأ في تلك الأيام أن يقف ضد واحد من قرارات صدام؟!.

ماعدا المواقف المذكورة دافع الأستاذ عبدالرقيب عن مدينة (حسن كيف) و طلب من يونسكو أن يمنع توركية من إغراقها تحت مياه سد (iLisu) و ألف بخصوص محاولاته هذه كتاباً خاصاً طبعه سنة (2010) و ترجمه الى الانكليزية الدكتور جواد الملا في لندن.

10- فضلاً عما كان للأستاذ عبدالرقيب من قوة البحث و مالديه من الدقة في الكتابة التي تعده من الأوائل– عنده قوة عجيبة على تمييز و معرفة الأشياء الدقيقة من الكتابة أو الصور المنحوتة على الأحجار إلى حد (1,5 x 1ملم) بحسب صغرها في الصور الفوتوغرافية كالنماذج الموجودة في كتابه (تابلۆكانى شەرەفنامە) و (المرشد الى معرفة آثار الديانة الميرائية) حسبما قال ذلك في التلفزة مراراَ.

11- إن قوة الأستاذ عبدالرقيب في العمل ليست إعتيادية فكثيراًما عندما كان يذهب إلى الجبل لرؤية أماكن أثرية أو عندما كان يقوم بعمل تراثي في حر الصيف لا

يأكل و لا يشرب و لا يشعر بالجوع و العطش من الصبح إلى الليل و ذلك لشدة عشقه لعمله كما أنه الآن مع عمره الحالي يعمل يومياً خمس عشرة ساعة في أرشيفه.

12- إنه نموذج رفيع المستوى في الالتزام بالأمانة العلمية.

لقد وعد في كتابه (بانگەوازێک بۆ ڕوناکبیرانی کورد....) أن يكتب الشكرو التقدير لكل من يجد له خطأً في كتاباته و يصححه لأن ذلك الشخص أنقذه من ذنب إدخاله خطأً في العلم.

13- إنه مدرسة واسعة في التاريخ و الآثار و أثنوغرافيا لقد كان له تأثير كبير على المثقفين وقد شجع أناساً كيثرين على الاشتغال بالكتابة و بفضل تشجيعه و بفضل كتاباته أصبح عديد من الناس كتاباً.

14- إنه كان لمدة تسع سنوات مستشاراً في رئاسة مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان لشؤون الآثار و

التراث الى أن أحيل على التقاعد حسب العمر و طلب منه أن يمد بقاءه في هذه الوظيفة لمدة سنتين أخريتين فرفض وقد طلب منه مراراً خلال سنتين حتى قبل تلك الوظيفة على ما قاله مراراً في التلفزة لأنه ليس طالباً للوظائف الكبيرة.

15- إنه بحسب قائمته أجريت معه لقاءآت تلفزيونية عددها (156) مرة من اللقاءآت التي بلغت عشرين دقيقة فما فوق و إلى اكثر من ساعة و أما اللقاء آت الأقل من ذلك فلم يكتب لها قائمة و في تلك الأحاديث و اللقاءآت معلومات مهمة و كثيرة في مختلف المجالات.

16- و جهه اليه الشكرو التقدير من جهات رسمية مثل المديرية العامة للآثار في العراق و المركز الوطني للوثائق في بغداد و من قبل اللجنة الثقافية في البرلمان العراقي و من قبل جامعات في الاقليم علماً أنه لم يكن من الذين يركضون وراء المديح.

17- الموقع الألكترونى للأستاذ عبدالرقيب يوسف

أسس الأستاذ موقعاً ألكترونياً (ويب سايت) كبيراً للمواد التي جمعها في أرشيفه فقط ومنها مؤلفاته و مقاولاته و ليس فيه ما هو مطبوع لغيره و استغرق تأسيسه إثنتي عشرة سنة و عمل فيه في تلك المدة (25) شخص لتصوير و خزن المواد أي كان يذهب واحد و يأتي آخر و يدفع لهم أجورهم من معاشه. إن كافة ما في الموقع من الكتابات إما مخطوط أو شبه مخطوط كأوراق الدوائر التي كانت تكتب بآلة (الطابعة) و الكاربون و تسحب ب(رونيو) بنسخ قليلة فهي شبه مخطوطة. و إن طبعت كل ما في الموقع من الأوراق و السجلات و الكتب المخطوطة على شكل كتاب بحجم (500) صفحة لبلغت (221) كتاباً و يحتمل أن يكون عند غيره من هذه الكمية ما هو بحجم عشرين كتاباً من مؤلفات مخطوطة و دواوين كردية أما الباقي فما هو بقدر (201) كتاب كل كتاب بحجم (500) صفحة غير موجود عند غيره أي انها مواد جديدة وضعها بين أيدي القراء بدون مقابل علماً أنه صرف عليه (45) مليون دينار من معاشه الشهري.

في الموقع اكثر من (1800) فيديو و كاسيت صوتى مع أكثر من (33) ألف صورة فوتوغرافيه و الكل يتعلق بأعماله و نشاطاته.

لم يدخل في موقعه (سايته) بحسب تخمينه (90٪) من أعماله في مجال الآثار حفاظاً على سلامة المواقع الأثرية من سرقة و تخريب لصوص الآثار أي لكي لا يعلمون بها و ينهبونها و يخربونها و لم يدخل في موقعه حوالي (90٪) من أعماله بخصوص الأحياء و الدور القديمة التراثية كما لم يدخل فيه مؤلفاته المخطوطة خوفاً من سرقتها من قبل أصحاب الأقلام السارقة.

توجد في موقعه كتابات بسبع لغات هي الكردية و العربية و الفارسية و التركية و السوريانية و الانكليزية و الفرنسية.

في موقعه معلومات قليلة كانت أو كثيرة بخصوص حوالي عشرين دولة في الشرق الأوسط حتى إقليم (كوردوڤان) في السودان و إن هذا الموقع (ويب سايت)

الكبير و الواسع يعتبر موقعاً عالمياً على ما قاله المؤرخ الراحل الدكتور عماد عبدالسلام لأنه ليس محصوراً بلغة واحدة وليس محصوراً بدولة واحدة و حسب علم الأستاذ عبدالرقيب لا يوجد موقع بهذا الحجم الهائل لأحد من العلماء في العراق و سورية و تركية و ايران (و روسيا أيضاً حسبما سئل لحد 90٪) و ليس من السهل أن يكون لأحد العلماء موقع بهذه الضخامة.

كانت هذه معظم ما انجزه الأستاذ في سنوات حياته و أنجزه بأتعابه وتلف قسم من أعماله ومنجزاته بسبب الوضع السياسي.

١٨ـ محاولة الأستاذ عبدالرقيب لتوسيع الثقافة الكردية

لاشك أن الثقافة الكردية كانت ضيقة و إنها بصورة عامة كانت عبارة عن (الأدب) و ابتداءاً من سبعينات القرن العشرين حاولت حكومة البعث تضييقها بصورة أكثر و أدخلت فيها فساداً كثيراً و خلقت فوضى باسم الثقافة الكردية و استخدمت جماعة من الكتاب الأكراد الناشئين بصورة عامة من الذين كانوا يعملون في إعلامها كالصحف و المجلات الكردية لاهانة الأدب الكردي الأصيل و التقليل من شأنه واهانة الشعراء و الأدباء و العلماء الكبار للأكراد و شجعت الحكومة هؤلاء إلى كتابة شعر و قصص حديثة باردة ليس لهما تأثير في المجتمع الكردي و بحيث لاتخشى الحكومة من تأثيرها و ضاعت بينهم في ذلك الفوضى من كان شاعراً جيداً و قاصاً جيداً من الذين لم يكونوا من عملاء الحكومة و تفشى هذا المرض حتى أن واحداً مثل المرحوم الدكتور كاويس قفطان أحد أساتذة التاريخ أصبح يكتب القصص.

إن الحكومة شجعت تلك الجماعة أيضاً على ترجمة و نشر الكتابات العربية و الأجنية التي ليست لها صلة بالكرد و فضلاً عن هذا فان تلك الجماعة كانت تصف التاريخ و الآثار و التراث الكردي من الأمور (الرجعية) و إن المقالات الجيدة المفيدة التي كانت تصل إلى أيديهم في تلك الصحف و المجلات كانوا يمزقون بعضها و لاينشروا البعض الآخر بحجج واهية وكان البعض منها ينشر بالواسطات أو بمحاولة و محاولة الى أن وصلت هذه الحالة و هذه السياسة المخططة إلى أن تنشر في مجلة كردية ذات (150 أو 200) صفحة حوالي (17) صفحة تتعلق بالكرد فقط و يقول الأستاذ عبدالرقيب إنهم مزقوا عدداً من مقالاتي و أتلفوا كتابين لي كما أن الحكومة منعت الجزء الثاني من كتابي (الدولة الدوستكية) من الانتشار و ارسلت (3000) نسخة منه الى معمل صناعة الورق في البصرة فعجنها و حولها إلى ورق أبيض و ذلك سنة 1976.

لقد كتب الأستاذ بخصوص هذا الفساد الثقافي في ص (158– 169) من كتابه (بانگەوازێک بۆ ڕوناکبیرانی کورد لە پێناوی کۆکردنەوە و زیندوکردنەوەی کەلەپوری کوردیدا) أي (نداء الى المثقفين الأكراد من أجل جمع و إحياء التراث الكردي) كما كتب ذلك في بعض المواضيع الأخرى من هذا الكتاب.

حاولت حكومة البعث إبعاد المثقفين الأكراد عن التفكير في التاريخ و الآثار و جمع التراث المبعثر و الوثائق حتى لن يكون أحد في مدينة مثل السليمانية يعترض على موظفي الحكومة وهم يحملون السيارات بكميات من وثائق الدوائر الحكومية الى طرف المدينة و يحرقونها– في حين أن (صدام حسين) رئيس الجمهورية نفسه كان في معظم خطاباته يبدأ بالحديث عن التاريخ و التراث الحضاري العربي بكل فخر و اعتزاز و يقول نحن العرب لنا تراث حضاري كبير, لنا المعري و المتنبي و الجاحظ و فارابي و إبن سينا...

كان الأستاذ عبدالرقيب الشخص المميز الذي وقف ضد ذاك الفساد الثقافي سواء بالحديث مع الناس أو عن طريق كتابة الرسائل إلى المثقفين أو عن طريق كتابة المقالات و حاول كثيراً من أجل توسيع و تنويع الثقافة الكردية كثقافات الشعوب الأخرى وقد وصلت محاولاته هذه إلى تأليف كتاب بهذا الخصوص حتى يصل إلى أيدي الكثيرين من أجل نشر التوعية بينهم فألف ونشر كتابه (بانگەوازێک...) سنة (1985) و أدخل فيه مجموعة من الموضوعات و الأفكار الجديدة أي أدخلها في الثقافة الكردية في حين لم تكن موجودة فيها سابقاً و منها الحفاظ على التراث الوثائقي في كردستان و فن العمارة الكردية و الحفاظ على الأحياء و المباني التراثية القديمة مع أنه قام شخصياُ بأعمال كثيرة في هذين المجالين و استطاع جمع سبعة عشر مليوناً من الأوراق الوثائقية غير سياسية و إنقاذها من الاتلاف و أخذ آلاف الصور للأحياء و المباني القديمة في كردستان الشمالية و الجنوبية و الشرقية و قد خصص في كتابه المذكور موضوعاً خاصاً لكل من هذين

الموضوعين من أجل نشر التوعية بين الأكراد و إن راجعت كافة المجلات و الجرائد و كتب علماء الكرد لاتجد فيها شخصاً آخر فكر في هذين الفرعين الكبيرين من التراث الكردي قبل الأستاذ عبدالرقيب الذي حاول كثيراً سواء عن طريق نشر المقالات أو كتابة الرسائل أو المقابلات التلفزيونية نشر التوعية في هذين المجالين حتى اعتقد العديد من الناس أن كتاب (بانگەوازێک....) هو المنهج الحقيقي للثقافة الكردية حيث تضمن الكتاب مجموعة من الأفكار الجديدة منها موضوع الزخزفة و النقوش التاريخية و التراثية الموجودة على الآثار وفي الدور و القصور و على شواهد و أحجار القبور و منها تسجيل ذكريات المعمرين بأصواتهم و خاصة الذين شاركوا في الأحداث أو عاصروها. إن تسجيل التاريخ الشفهي كان من مشاريعه الكبيرة وقد سجل لقاءآت صوتية مع حوالي ألف شخص بحسب تقديره و منها نشر التوعية بخصوص الحفاظ على المواقع الأثرية و الدفاع عنها و أدخل في الكتاب للتوعية أيضاً ضرورة الاهتمام بتاريخ التصوير في

كردستان في القرون الوسطى و إن كتابه (تابلۆكانى شەرەفنامە) في هذا المجال كما خصص في كتاب (بانگەوازێک....) للتوعية أيضاً موضوعاً بخصوص (منهج البحث العلمي) و كان الكردي الوحيد الذي ألف قبل غيره من الأكراد كتاباً خاصاً في هذا المجال في سبعينات القرن الماضي كما أدخل في (بانگەوازێک) إقتراحات و توجيهات مفيدة.

وقف الأستاذ عبدالرقيب في هذا الكتاب ضد ذلك الفوضي المذكور و ضد سياسة نظام البعث في إفساد الثقافة الكردية و تضييقها ومن أجل أهمية الكتاب فإن (دائرة رقابة المطبوعات) لم توافق على طبعه عندما قدم كتابه إليها لأجل الموافقه على طبعه و لما قدمه اليه بعد مدة و للمرة الثانية رفضه أحد خبرائه أيضاً الاأن المرحوم الشيخ أمين علاء الدين بياره ساعده و أقنع الدائرة بعد حذف بعض العبارات من الكتاب على السماح بطبعه. وقال الأستاذ مراراً لم يكن ولن يكون لي كتاب أهم من (بانگەوازێک...) و يقول لي كتاب و نصف كتاب

فقط و يقصد بالكتاب (بانگەوازێک...) الذي ألفه للتوعية و لتوسيع الثقافة الكردية الذي يقع في (212) صفحة و يعتبر مؤلفاته الأخرى نصف كتاب بالنسبة لكتابه المذكور.

لو فكرت بدقة في تلك الأعمال الكبيرة التي قام بها من المحتمل أن تقول ليس في البلدان من قام بمثل هذه الأعمال و لكن لماذا يبدو الأستاذ عبدالرقيب صغيراً لأنه يعيش في بلد صغير و كما يقول هو نفسه: (إن السمك لا يكبر في الماء الخفيف) و كما يقول أيضاً: (بقدر ضخامة أعمالي قوبلت بالعداوة و المحاربة).

قائمة أعمال الأستاذ عبدالرقيب

لقد كتب مؤخراً الأستاذ قائمة باعماله في صفحة واحدة مركزة حسبما يلي:

ما هي الأعمال التي أنجزها عبدالرقيب يوسف و ما هو حجم كتاباته وما هو مقدار المواد التي أدخلها في موقعه الألكتروني و بماذا يقدر عدد تأليفاته الي يوم (17– 5– 2022).

1–في موقعه الألكتروني ماهو بمقدار (221) مجلد كتاب كل كتاب بحجم (500) صفحة.

2– لم يدخل في موقعه ماهو بمقدار (55) كتاباً كل كتاب يتكون من (500) صحفة و ذلك من الكتابات التي كتبها بخط يده والتي هي عبارة عن مؤلفاته المخطوطة و إن جمعناها مع ما هي في الموقع الألكتروني يبلغ الجميع (276) كتاباً و كل كتاب بحجم (500) صحفة و إن أخرجنا منها (10496) صحفة هي عبارة عن دواوين

الشعر و مؤلفات علماء الكرد المخطوطة التي توجد عند غيري أيضاً كلها أو بعضها ولم نحسبها و طبع المقدار المتبقى فيصبح (255) مؤلفاً خاصاً بي كل واحد منها بحجم (500) صفحة ماعدا أكثر من (1800) مسجل صوتي و فيديوي من ضمن أعمالي وقد أدخلت هذه الكمية الهائلة السابقة في موقعي الألكتروني (ويب سايت) علماً أن قسماً من المسجلات الصوتية و الفيديوية لم أفرغها ولم أنقلها على الورق كما أن قسماً من مسجلاتي الصوتية و الفيديوية من أعمالي لم أدخلها في موقعي الألكتروني كما لم أدخل فيه الأعمال التي أنجرتها في كردستان التي تحت سيطرة إيران سنة 1991 وذلك من الكتابات و الوثائق و الصور كما لم أدخل فيه معظم صوري الفتوغرافية و الفيديوية التي اقدرها بأكثر من (100) ألف صورة التقطتها (أنا).

من أعمالي التي أنجزتها أيضاً جمع (1404) أو (1504) فردة (أكياس) من الأوراق الوثائقية للدوائر الحكومية غير السياسة في عهد حكومة البعث و أنقذتها من

الاتلاف الحتمي من قبل تلك الدوائر خلافاً لقانون حفظ الوثائق وقد سلمت هذه الكمية الكبيرة الى المركز الوطني للوثائق الذي شكل في الاقليم بعد انتفاضة (1991) و في ادارة السليمانية و لم آخذ عوضها سوى كتابين للشكر و التقدير فقط و قد أنجزت أعمالاً أخرى لم يكتب لها البقاء ومن يريد أن يدقق في هذه الأرقام فليقرأ التعريف القصير أو التعريف الطويل لموقعي الألكتروني الموجودين فيه.

https://abdulraqib.net/. **مع العلم أن كل ما في الموقع لا يعتبر تأليفات لنا و إنما قدرتها بالمجلدات أي تأليفات ليعلم مدى حجمها فكأنما ألفنا ذلك المقدار من التأليفات.**

مشروع كهوف التراث الحضاري لكردستان في جبل كيوه رش رانيه

لقد فكر الأستاذ عبدالرقيب في حفر كهفين في جبل كيوەرش أي سلسلة الجبل الصخري العالي الذي هو من أجمل جبال زاكروس المطل على مدينة رانية و المحاذي لسهل بتوين و نهر الزاب الصغير و بحيرة دوكان وقد ذكر اسم هذا الجبل في الكتابات المسمارية الآشورية قرابة (3000) سنة من الآن بجبل (سيميريا) و (سيمريا) وكان هذا نفسه اسماً لمدينة رانيه وقد أثبت الاستاذ ذلك و تحول ذلك الاسم إلى الاسم الحالي (سيروييا) و يقول إن فكرة عمل كهفين في جبل صخري يرتفع باب كل منها عن الأرض بـ (6–7م) أخذها من دولة (ماد) التي حفرت عدداً من الكهوف في الجبل الصخري مثل كهف (فخريكا) بالقرب من مدينة مهاباد و كهف (دكان داود) في غرب كرمانشان و كهف (قزقابان) في غرب السليمانية.

إن الأستاذ يحفر المئات من صور أثرية تعود لآلاف من السنين من تاريخ كردستان ولفترات تاريخية مختلفة ولدول متعددة و صور من الفن المعماري و من الزخارف التراثية الموجودة في القصور و الدور القديمة الموجودة في كردستان- يحفرها على واجهات و أطراف الكهوف مع صور للمهد و الحقيبة التي تحمل فيها الأطفال و حلى النساء الكرديات مع شاهد قبر للعاشقين (قەرو گولّەزەر) و مع خرجة العروس و السجاد الكردي مع عدة كتابات و أبيات شعرية له لكى يظل الكهفان كمتحفين لآلاف السنين في مدينة رانيه و لكي يعلم في المستقبل ما كان موجوداً في كردستان من التراث الحضارى لعصرنا الحالي.

لقد التقط الأستاذ آلاف الصور بنفسه إلا أن قسماً من القصور و الدور التراثية قد خربها الناس ولم يبق غير صورها التي عنده و ذلك بفضل جهود و بعد نظره وقد إحتفظ بتلك الصور. لقد وضع خارطة الكهوف (بنفسه) و رتبها و صممها بالكومبيوتر المهندس السيد (جلال

محمد أمين) (تطوعاً و لقي بذلك أتعاباً مشكورة) و نضع في هذا الكتيب بعضاً من خارطات أجزاء الكهفين مع واجهتهما ثم يعمل الأستاذ كتلوكا يبين فيه كافة معلوماته بخصوص أماكن وجود تلك الصور مع أسماء النقاشين و البنائين و غيرهم وقد أخذ هو آلاف الصور من دياربكر (آمد) الى مدينه سنندج.

إن طول واجهة كل كهف هو (15م) وعرضه (7م) أي بقدر ارتفاع وعرض بناية ذات خمس طوابق. إن بعض الغرف (4x4م) وبارتفاع (4م) وبعضها أكبر.

إن مدينة رانيه تصبح مدينة سياحية بفضل هذا المشروع و إن الناس يأتون لرؤية الكهفين المغلفين بالنقوش ومن المحتمل أنه لم يصنع مثل هذا المشروع في مكان آخر وهذا دليل على مدى مهارة و ذكاء و دقة سليقة الأستاذ عبدالرقيب ومدى إخلاصه لتراث و تاريخ شعبه وتصبح هذه الكهوف مثل (تاج محل) لكردستان.

بدأ الأستاذ بهذا المشروع سنة (2012) وباع قطعة أرض وظيفية له لينجز بثمنها هذ المشروع العظيم الا أن نقوده لم تكف الا لفتح الطريق الى الجبل خلف قرية (كونەسێ) مع تمليس مكان لواجهة أحد الكهفين و تفتيت (900) طن من الصخر كما يظهر ذلك من الصور.

إن أحد الكهفين يتكون من غرفتين و إن سقف أحد الغرفتين عبارة عن قبة عليها صور البروج الفلكية الاثنى عشر مع صور لبعض الكواكب التابعة للبروج و إن معظم صور البروج و الكواكب من صنع علماء الفلك من سكان كردستان. يقول الأستاذ لو تمكنت مالياً لعملت كهفاً ثالثاً واتخذته كقاعة للاجتماعات و المحاضرات الثقافية مع مكتبة تضم مصادر تاريخية و أدبية و لعلوم أخرى كما كنت أحفر لوحات على أطراف الكهوف أي خارجها لمواضيع مختلفة كساعة يوسف الاسطرلابي و بعض من أعمال (بديع الزمان الجزري) و (شيخ حسن گلەزردە) و صور لعلماء ومعماريين ونقاشين وقصص من كردستان مثل (شيرين و فرهاد) و (مه م و زين) و (خج و سيامند)

و (فرخ و ستى) و (قەر و گولّەزەر) و (ولي ديوانه و شـەم) و مشهد لمعركة الدربند سنة (1922) أى كان باستطاعتنا نحت عشرات اللوحات على ذلك الجبل الرخامي القوي و الأصيل الجميل, وستأتي صورة القبة الفلكية.

لا يخلو أي مقدار من غرف الكهوف من النقوش والزخارف الجميلة

إن الكهف الثاني عبارة عن غرفة واحدة فقط بقياس (5x5م) تعلوها قبة مخروطية ذات ثمانية أضلاع في غاية الجمال و الندرة تغطي النقوش و الزخارف كافة أجزائها (وفي كل زاوية من الزواية الأربعة عمود جميل و ان الجدار الشمالي خاص بالمرأة الكردية من صور مختلف الحليى و الأمتعة الخاصة بالمرأة و إن هذ الكهف تتسم بسمات تخص المرأة الكردية كما يشاهد ذلك من الباب الرئيس للكهف حيث أن القوسين النازلين على الأعمدة التي

بجانبي الباب أحدهما عبارة عن ضفيرة المرأة والثاني عقد القرنفل للمرأة الكردية. للكهفين حصة كبيرة من صور الآثار الفلكية في كردستان و أدخلت في الكهف الثاني خارطة قبة السماء. التي تعود الى سنة (129) قبل الميلاد و التي تشمل على المجرة و البروج و (48) كوكبة معروفاً آنذاك مع (النجم القطبي) القديم الذي كان يمتد عمره إلى الألف الثالث قبل الميلاد الذي يقال إن الفراعنة بنوا أهرامات مصر باتجاه النجم القطبي هذا وقد إختفى هذا النجم وحل محله (النجم القطبي) الحالي منذ مايقارب (2000) سنة وكان النجم القطبي القديم آنذاك في ذيل كوكبة التنين (إن الأستاذ عبدالرقيب المطلع على الفلكيات القديمة و المكتشف لآثار فلكية مهمة في كردستان) يقول إن الآريين رسموا النجم القطبي في شكل كبير آلهتهم (زروان) و يقول إنه إكتشف (خارطة السماء)

هذه في سقف معبد إلهة الآريين (أناهينا) في كهف من كهوف مدينة (عقرة) و هذه صورة خارطة السماء

هذه صورة النجم القطبي المذكور والقديم:

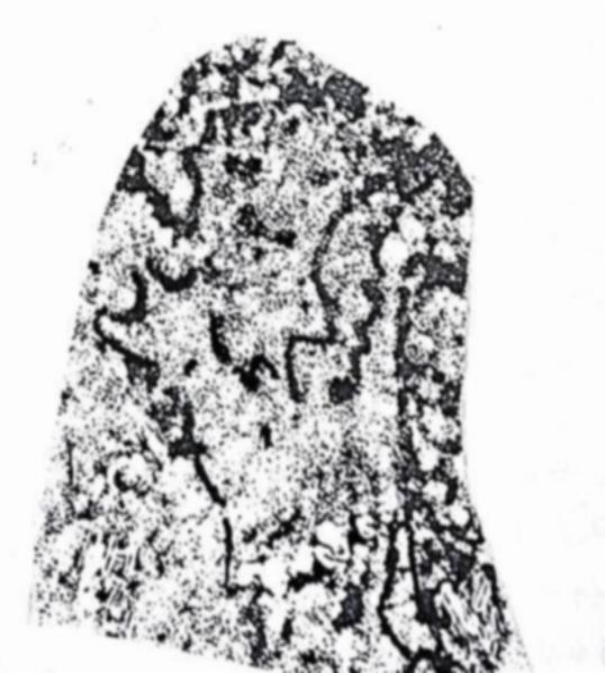

أدخلت في خارطة الكهفين عدداً من الكتابات بالكردية و العربية ومنها قائمة بأسماء المعماريين و النقاشين وعلماء الفلك الذين أدخلت في الخارطة نماذج من أعمالهم ومنها كتابات لتعريف بعض الصور المهمة و بقيت أما كن لكتابة اسم الجهة أو الشخص الذي يقوم بتنفيذ المشروع

من نحت الكهوف و نقوشها و زخارفها باشراف المديرية العامة للآثار في إقليم كردستان .

قائمة بأسماء أصحاب الصور

تكتب في الكهف الأول قائمة بأسماء الذين توجد في الكهفين صور من أعمالهم من الذين نعلم بأسمائهم و معظمهم من القرن التاسع عشر إلى الحرب العالمية الأولي و ان أقدمهم يعود الى القرن العاشر الميلادي.

أكتب في (كتلوك) المشروع عنهم و عن أماكن صورهم مفصلاً علماً أن بعضهم ليسوا من سكان كردستان و ليسوا باكراد مثل (محمد سنان) أكبر المعماريين في التاريخ الاسلامي الذي أرسل خرائط أعمدة وأشياء أخرى الى بهرام باشا لينفذها في مسجده بمدينة دياربكر (آمد).

إن منهجى هو الاتيان بالصور الموجودة في نطاق حدود كردستان سواء أكان صناعها أكراداً أو غير أكراد ولو أن معظمهم من الأكراد علماً أننا لا نعلم بأسماء أصحاب

بعض الصور فنكتفى بذكر الأماكن التي عليها زخارفهم ونقوشهم ومن الضروري كتابة أسمائهم بحسب (منهج البحث العلمي) و تقديراً لهم و تخليداً لأسمائهم إلى أمد بعيد.

إن التاريخ و التراث و الحضارة تخص عندي بالبلد بالدرجة الأولى ثم تخص بالشعوب بالدرجة الثانية لأن البلدان باقية و الشعوب زائلة يذهب شعب و يأتي شعب آخر يرثه في تراثه و حضارته و عليه ذكر سابقيه بفضل و أمانة بعيداً عن التشويه أو إزالة قسم منه لأسباب عنصرية. [1]

[1]. **أرسل الأستاذ هذه القائمة إلي سنة 2023.**

الأسماء

من علماء الفلك و الميكانيك عبدالرحمن الصوفي و يوسف الأسطرلابي وبديع الزمان الجزري و الملانبي من قرية (بارێ بچوک) في شمال السليمانية و الملا عمر گەڕاوی في شمال شرق أربيل و الشيخ حسن گلەزردە قبالة السليمانية.

من المعماريين و النقاشين أسد بن هاوند الخلاطي و محمد سنان و گول محمد و محمد سالح و محمود مؤسسى من مدينة سنندج و على نقاش و حسن نقاش و حسين نقاش من كركوك. من مدينة ماردين اسطه لولي و سليم لولى و يوسف كرزلو ومن السليمانية اسطه مردان و سليمان اسطه باشى البلدية و اسطه حبيب و من الموصل النقاش عزيز طوبيا بن جرجيس السرياني.

من النجارين الماهرين في فن النقش الزجاجي الملون و المرايا و المينا جان ويس السنندجي و شكرالله الهمداني و (محمد علي) الذي لانعلم بمكانه الأصلي و عبدالله

شيرين دست و أسطه مجيد السنندجي و اسطه محمود عولا سور و عبدالرحمن اسطه گورون من السليمانية. من النجارين الفنانين اسطه أحمد اسطه صفر من كويسنجق و اسطه مستو و بكر اسطه مستو من أربيل و عزت اسماعيل من كركوك و المعمار اسطه سعيد اسطه حسن فاتمه غزايي و توكمه جى أحمد محمود آغا من السليمانية.

من اصحاب فن التصوير مهران بن منصور بن مهران من إقليم دياربكر و شرفخان البدليسي و كامل أحمد السليماني.

جبل كيوەرش (المقدس في التاريخ القديم) مكاناً لمشروع كهوف التراث الحضاري

تعبر سلسلة كيوه رش الصخرية العالية و الوعرة من أجمل جبال كردستان طوله من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي أي إلى نقطة التقائه بنهرالزاب الصغير و بحيرة دوكان (24, 3) كيلومتراً هوائياً و ارتفاعه من نقطة الشمال الغربي عند قمة (كورەشەل) فوق (نصب بنت الكافر- كێڵی كچه كافر) و (كانی كەره) أي عين الزبدة (1977م) مع شكرنا الجزيل للسيد (كاوان عارف) الذي زودنا بطوله وارتفاعه على ماهو موجود في (گوگل).

للجبل قمم و منا ظرخلابة وقد و صفه سنة (714) قبل الميلاد الملك الآشورى (سرجون الثاني) عندما وصل إليه عند نقطة إطلاله على الزاب و وسع الطريق الصخري بالمعاويل لتمشيى فيه الخيول بعرباتها وصفه في كتابته المسمارية كالأتي:

((إن قمم جبل (سيمريا) موطن (بلت إيلانلى) عالية و تعلو كسنان الرمح فوق الجبال ارتقت قمته إلى علو السماء و نزلت عروقه إلى العالم الاسفل و إن نتوئات ظهره تشبه ظهر السمك ليس في جوانبه مسالك و يصعب الوصول إلى رأسه من الخلف إن الفجوات الموجودة في أنحائه تلقى الرعب في قلوب الناظرين.))[1]

إعتبرت الدولة الآشورية جبل كيوه رش جبلاً مقدساً حيث كان موطناً للالهة الموصوفة بـ (بلت إيلانى) أي سيدة الأقاليم وهي برأي الأستاذ عبدالرقيب (عشتار) التي عبدها الآشوريون كالأكديين و السومريين كما أن عبادتها كانت موجودة في منطقة رانيه قبل (سرجون) بحوالي (1300) سنة حيث وجدت صورتها مع صورة

---

1. كتاب الأستاذ عبدالرقيب يوسف (هەندێک لە شوێنەوارەکانی ناوچەی ڕانیە) اي قسم من آثار منطقة رانيه) ص57 المخطوط نقلاً عن (العراق القديم) لجورج رو ص (418– 419) ترجمة حسين علوان طبع بغداد سنة 1984.

(إديسين) ملك دولة (سيموروم) التي كانت تمتد الى نهر دجلة و كان (اديسين) يقيم في مدينة (بيتواته) و عندما توفي دفن تحت صخرة (سنجيان) بالجانب الشمالي من قلعة بيتواته وقد أدخلت في قبره لوحة مسمارية عليه صورته مع صورة (عشتار) و عثر سنة (1963) سيد طاهر بيتواته يى على اللوحة المذكورة.[1]

في سنة (855) قبل الميلاد عبر الملك الآشورى (شلمنصر الثالث) في هذا الطريق الوعر أي في مضيق رانيه الواقع بين سلسلة كيوه رش و آسوس (كوللاره) لغزو بلاد المنائيين الأكراد و بعد شلمنصر ذكر (آشور ناصر بال الثاني) في كتابة مسمارية أنه أخذ جبايات

1. التفاصيل في كتاب عبدالرقيب (حدود كردستان الجنوبية تاريخياً و جغرافياً خلال خمسة آلاف عام) ص74– و77 الطبعة الثانية سليمانية (2005) .

منطقة (سيميريا– سيمريا) و لاشك أن (سيميريا– سيمريا) كانت مدينة رانيه.[1]

ان جبل كيوه رش وعرجداً وقد وقع منه أناس وماتوا ممن لم يعلموا بمسالكه القليلة وكل مكان منه يمكن للانسان أن يمرفيه قد سد في العصور الماضية بجدران عريضة قوية يسميها الناس بـ (شوره) أي السور مع قلاع و أبراج عسكرية و ذلك من قبل بعض الدول التي حكمت المنطقة وقد سجل الأستاذ عبدالرقيب أحد عشر موقعاً

[1] أشار السيد فاضل قره داغى في بحثه (میژووی گەلی لولو) الى كتابة آشور ناصر بال الثاني سنة (883 ق.م) و الى كتابة سرجون أيضاً و قال أن (سيميريا) عرفت بجبل قنديل وكذا قال طه باقر وفؤاد سفر في المرشد – الرحلة الرابعة ص 36 بأحتمال كونه قنديل ولاشك أن تحديده بجبل قنديل خطأ. وقال أيضا قرىء الاسم بصيغة (سيميريا) و (سيمريا) كلتيهما.
سأل عبدالرقيب كلاً من الدكتور أحمد الهموندي و الدكتور كوزارد محمد عن معنى (بلت إيلانى) فشرحاه بـ (سيدة الأقاليم).

وصور بعضها لأول مرة و ذكرها في كتابه غير المنشور (هەندێ لە شوێنەوارەکانی ناوچەی ڕانیە).

توجد وسط وادي آكو بين سلسلة كيوه رش و سلسلة جبل (ماكوك) المحاذية لها مجموعة من القلاع الكبيرة و سور متقطع وهو خط دفاعي طويل عملتها الدولة الفرثية (الأشكانية) وقد مسح الأستاذ هذا الخط الدفاعي وصورها وفيما يلى صور بعضها منها ما جداره بعرض (5م).

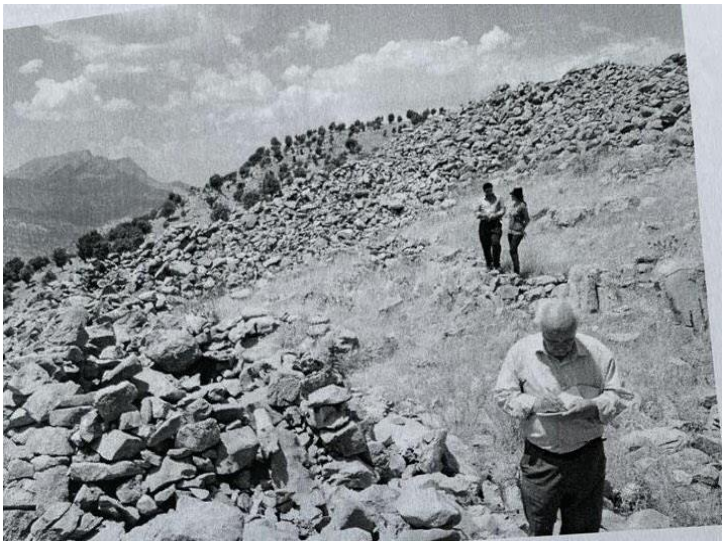

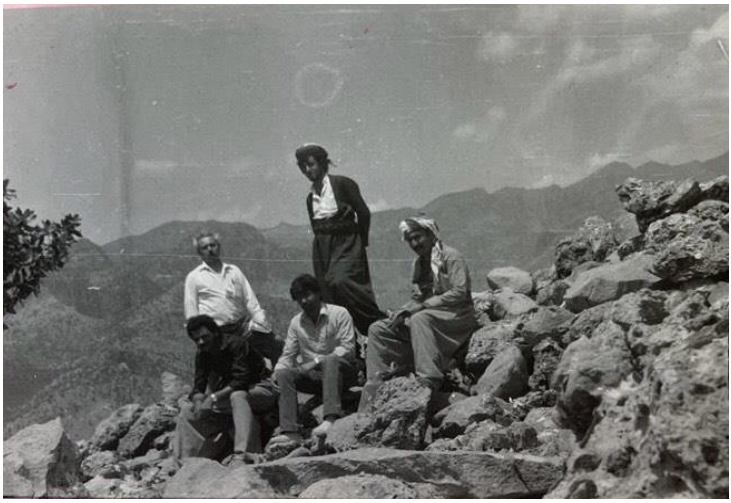

تحتضن سلسلة كيوه رش منطقة حضارية مهمة عبارة عن سهل بيتوين الواسع الذي تنتشر فيه تلول أثرية غير قليلة منها تل مدينة سيمريا (Simriya) أي تل مدينة رانيه الذي يعود تاريخه الى الألف الرابع قبل الميلاد ومنها تل (باسموسيان) و تل (شمشاره) الذي عثر فيه على كثير من الكتابات المسمارية و يرتقى تاريخ الاستيطان في بعضها الى (9000) آلاف سنة.

توجد في سفوح كيوه رش (الجبل المقدس قديماً) مجموعة من المدن و المستوطنات القديمة و نحتت عليه في الدربند أي المضيق صورة أحد ملوك المنطقة قبل (4000) سنة بقليل.

اكتشف الاستاذ عبدالرقيب معابد قديمة في كيوه رش للمرة الأولى وذكر في كتابه المذكور الآثار التي اكتشفها هو خلال السنوات الخمسين الماضية منها آثار مدينتين في مضيق رانيه و على جانبي نهر الزاب و لكل منهما سورها الخاص. اكتشفهما سنة (1973). تقوم بعثة المتحف البريطاني منذ سنة 2015 بالتنقيبات في المدينة الغربية التي تبلغ هي بأسوارها(620) دونماً وظهرت فيها آثار من العهد السلوقي الذي ينسب لـ (سلوقس) أحد قادة أسكندر المقدوني وأما المدينة الشرقية المسوّرة أيضا فلم تجر فيها التنقيبات ماعدا (قلعة سوسكة)من العهد الآشوري وهذه المدينة عند الأستاذ عبدالرقيب من العهد الفرثي وفيمايلي مخططه للمدينتين.

السور الكبير
سور
سور
الى راشية
طريق راشية قلعة دزه
مقبرة
طريق راشية سرعين
مقبرة
قرية دوبند
بقايا سور
آثار أبنية
بقايا سور
بقايا سور عرضه (٣٨٠ سم)
آثار أبنية
كشف للمياه عن جدران
مقبرة
مقبرة
شمال

امتد السور من الزاب نحو الشمال وتسلق الجبل الى قمته ثم تحول نحو الجنوب الشرقي إلى أن يطل على الزاب. فوق الجبل باب في السور يسمى (دەرگای ڕێ عەجەم) أي باب طريق العجم وفوق الجبل أبراج وقلاع في فراغات الجبل. لقد أعطى الأستاذ عبدالرقيب معلوماته الكثيرة في خمسة سيديات الى بعثة المتحف البريطاني في (2016\10\19) وسبق أن استلم من السيد الحاج قادر الدربندي مشكوراً تاج أحد أعمدة المدينة وسلمه الى متحف السليمانية هذه صورته:

أما المدينة الشرقية فانها تقع في الجانب الآخر من الدربند في سفح جبل آسوس الذي يبلغ ارتفاعه الى (2517م) وإن قسماً كبيراً من سوره مازال تحت التراب بامتداد شاطىء الزاب متصاعداً إلى أن التصق بالجزء الصخري الأول النازل من الغرب باتجاه الزاب من جبل آسوس ولم يبق من هذا السور حالياً سوى (٣٠م) على ما أخذت قياساته شخصياً في 1\10\2023) وكان في هذا السور أبراج متقاربة جدا وبعضها بقياس (7×5 م) وكان عرض السور (٤ م و ٤٠ سم) حسب المعلومات القديمة للأستاذ عبد الرقيب الذي أكد على أن هذه المدينة الثانية من بناء الدولة الفرثية – الأشكانية) وندرج هنا بعضاً من صوره القديمة واضطررنا إلى ذكر هذه المعلومات بخصوص المدينتين لما أن الناس مستمرون في تخريب آثار الدربند وتخريب منظره الجميل وكانت الدول السابقة قد إتخذت هذا المضيق مكاناً للخفارة الرسمية وأخذ الضريبة من القوافل التجارية وضريبة الأغنام عند الذهاب إلى المصايف.

يجب منع الدوائر الحكومية ومنع المتنفذين من تخريب الدربند و عدم اتخاذه مع المدينتين مكاناً سياحياً تبنى

فيه المبانى والكابينات ويجب أن تبقى خالية من المباني الحديثة كما يجب تشكيل منظمة من مثقفي رانيه وأبنائها المخلصين للدفاع عن الدربند و تاريخه و آثاره بما فيه آثار المدينتين اللتين تعودان إلى ما قبل الميلاد .

فيما يلى صورة موقع المدينة الشرقية وقد حفرت في السنوات الثلاثة الأخيرة أماكن متعددة من موقع المدينة بسبب بناء الجسر الشرقي الجديد.

فما يلى صور لمقدار (50م) من السور المذكور المتبقى قبل ثلاث سنوات مع آثار ثلاثة أبراج وغرفة أو غرفتين بالجانب الغربي من السور.

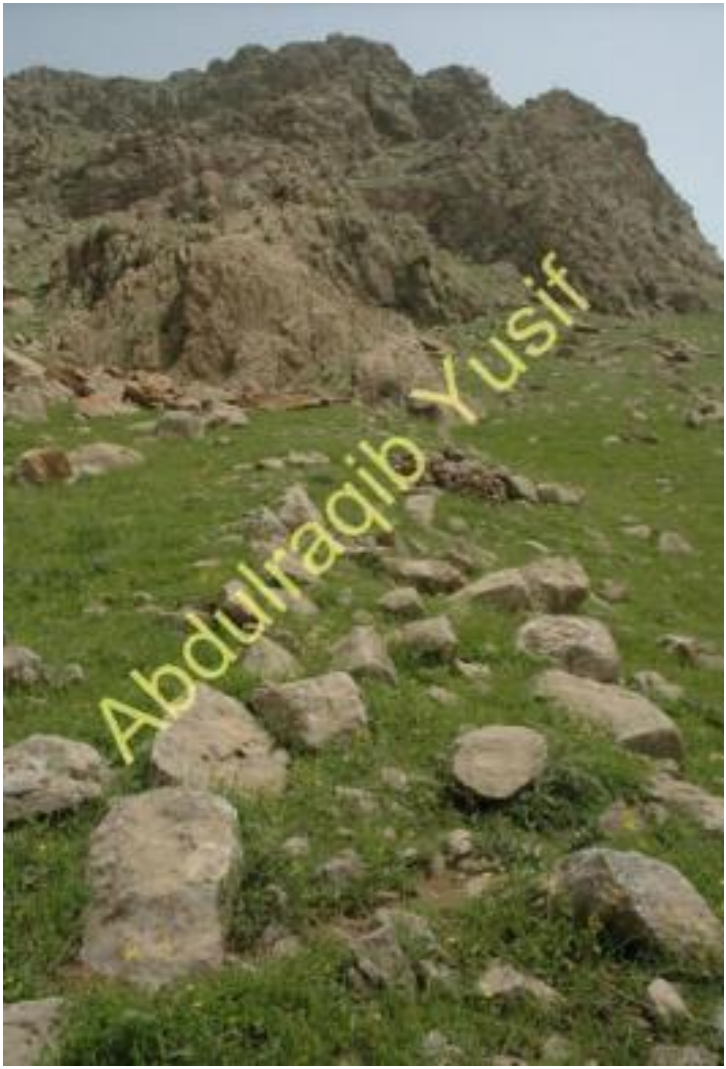
Abdulraqib Yusif

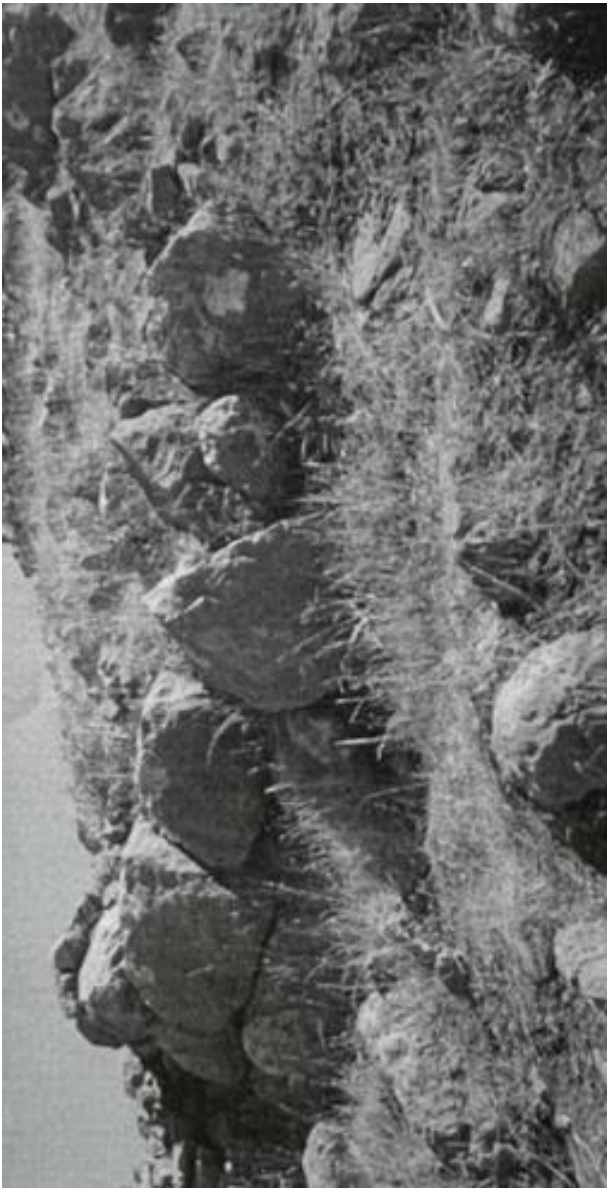

لا يشك عبدالرقيب في أن هروب الملك الأخميني (دارا) في مضيق رانيه كان له تأثير في تشييد مدينة ومعسكر أمام هذا المضيق الستراتجي سواء أكان ذلك في عهد أسكندر نفسه وبأمره أو بعده.

إن المواقع الأثرية التي اكتشفتها المديرية العامة للآثار العراقية في منطقة رانيه فلم يبحث عنها عبدالرقيب في كتابه المذكور الواقع في حوالي (500) صفحة و حرصاً على سلامة تلك الآثار من سرقة و تخريب لصوص الآثار لم يطبع كتابه لحد الآن .

الأهم عندي هو أن الأستاذ أثبت أن الاسم القديم لمدينة رانيه هو (سيمريا) و إن الاسم الحالي (سيرووييا– Sirwiya) هو نفس الاسم و يطلق حالياً على القسم الشمالي من المدينة الواقع في غرب و شمال قرية (كونەسێ) و استطعنا بفضل إخلاص السادة (حسين محمود) قائممقام رانية و خالد أحمد مدير عام دائرة الزراعة في ادارة رابرين و مساح الزراعة (أحمد خضر) من

الحد عن تخريب (سيروييا) من قبل الناس وعلمنا بأثريته من رسالة عبدالرقيب يوسف الى مديرية أثار السليمانية سنة (1986) و رسالته الى المديرية العامة للآثار في بغداد سنة (1990) وما كتبه ممثل المديرية العامة للآثار بتاريخ (15|11|1990) وبعد أن أبلغت دائرة الزراعة دائرة آثار رانيه بأثرية الموقع أصدرت كتاباً رسمياً بأثرية (سيروييا) (وكنت قد رافقت السيد احمد خضر في مسح الموقع زراعياًعلماً أن سكان (كونەسێ) قد حولوا سابقاً الكثير من آثار المدينة الى أراض زراعية).

هذه صورة خارطة الزراعة لما تبقي من آثار المدينة القديمة.

فيما يلي عدد من صور اثار المدينة القديمة:

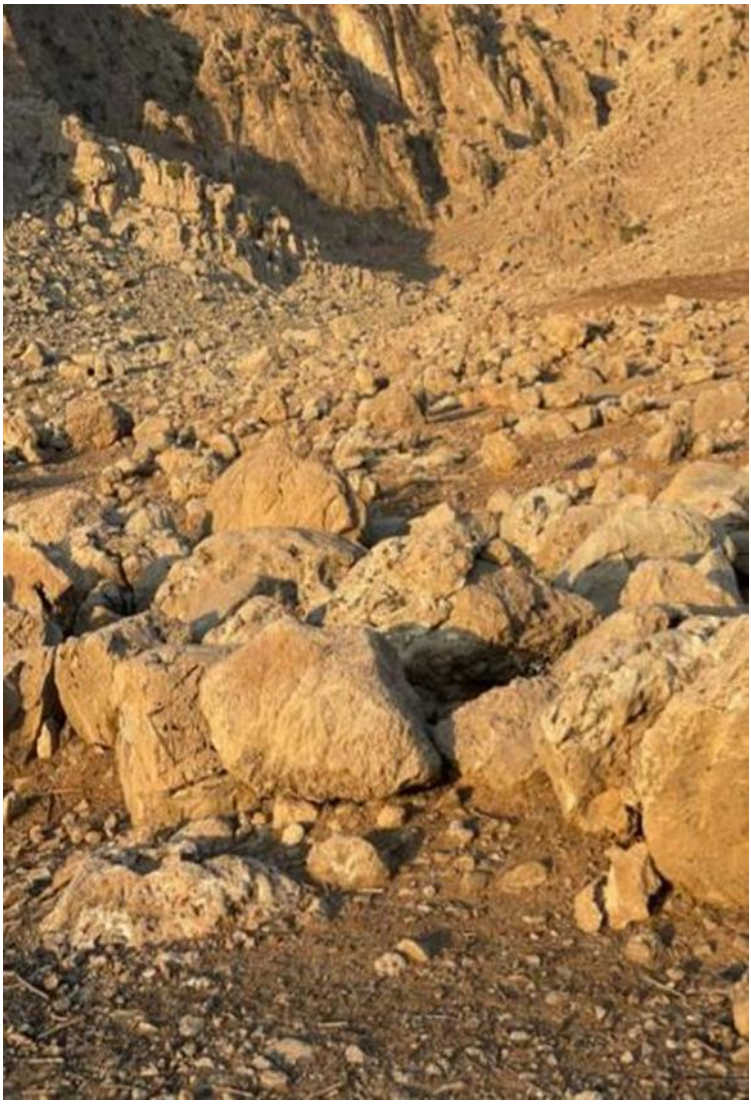

أهمية طريق الدربند المؤدي إلى البلدان الشرقية والصين

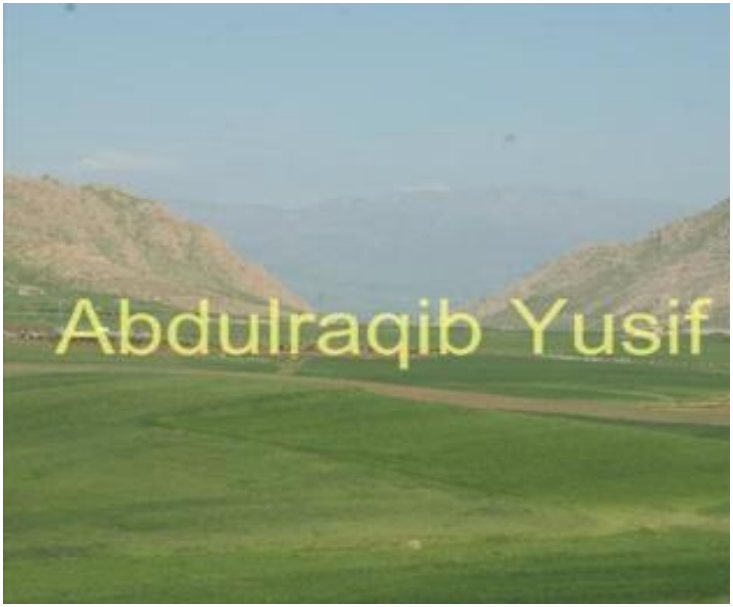

دربند رانيه من الغرب

دربند رانيه من الشرق

صورة ملك محلي (كوردى) من اواخر الألف الثالث قبل الميلاد في دربند رانيه

صورة حلقة باب دربند رانيه عليها رسوم من العهد الفرثي (الأشكاني) قبل الميلاد

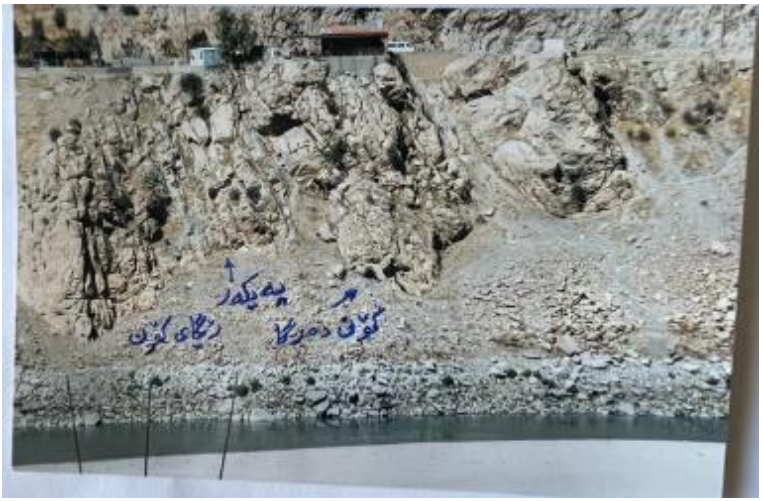

طريق دربند رانية القديم لآلاف من السنين

كانى قولەى دەربەند

ان طريق دربند رانيه أي طريق جبل سيمريا أي (مضيق بونائيس) على ما ذكره (شلمنصر) كانت له أهمية كبيرة في التاريخ القديم حتى القرون الوسطى حيث كان الطريق الثالث في كردستان الذي كان يذهب فيه الطريق الى الصين قادماً من مصر ومن سواحل البحر الأبيض وكانت الطرق الثلاثة تلتقى في أربيل أي طريق مصر ... أربيل – كرمانشاه... وطريق مصر... أربيل –

سهل كويسنجق – شهرزور... فر عن طريق الدربند الملك الأخمين (دارا) سنة (331) قبل الميلاد عندما انكسر في الحرب أمام اسكندر المقدوني إذ بعد وصوله الى أربيل وصل إلى الدربند عن طريق (سماقولى) و سار الى ايران وفي سنة (129) قبل الميلاد عندما انهزم الملك السلوقى (انتيوخوس السابع) في معركة همدان امام الملك الأشكاني (فرهاد الثاني) إنهزم مع حوالي ثلثمائة ألف شخص في هذا الدربند إلى وادي هيران و وادي سپياو و سهل حرير و عبرالزاب الكبير الى منطقة عقرة و قتل هناك و عندما استولى والى الموصل (عُتْبَة بن فَرْقَد السلَمي) سنة (642م) على إقليم شهرزور و بضمنها منطقة رانيه و مەرگه و بشدر (قلعه دزه) الى جبل قنديل مر في الدربند الى أذربيجان و أصبح والياً عليها (مكافأة له على سحقه للمقاومة الكردية في إقليم شهرزور التي تراجعت أمامها قوات (عزرة بن قيس) قبل ذلك .

لقد سمى المؤرخ ابن الأثير الدربند بـ (البابة) أي الباب الكبير علماً أن الأكراد أنفسهم سموه بالباب (دەرگا)

أيضاً ومنه جاء اسم (پشـدر) أي (پشـت) (در) أي خلف الباب و خطأ من قال إنه (دربند قرابلى) (و أثبت الدكتور زرار صديق أن دربند قرابلى هو دربند گومەسپان) و كل هذه المعلومات الثمينة موجودة في كتاب الأستاذ عبدالرقيب المذكور.

هكذا يظهر من المعلومات المذكورة أن دربند رانيه قطعة أثرية كبيرة و مهمة جداً لم نعلم ولم نسمع بوجود دربند آخر مماثل له في كردستان.

فيما يلي صور لمدينة رانيه و كيوەرش

صور كيوه رش مع نهر الزاب و بحيرة سد دوكان

بدء العمل في المشروع

من سنة 2012-2017 عمل الأستاذ عبدالرقيب في المشروع حيث فتح الطريق الى موقع الكهفين وأملس مكان أحدهما وقطع بالسيم وأنزل حوالي (900) طن من الصخور الى أن انتهت امكانية المالية وكان يشرف على العمل الفنان (برزان النحات)وهذه عدد من صور أعمال تلك الفترة :

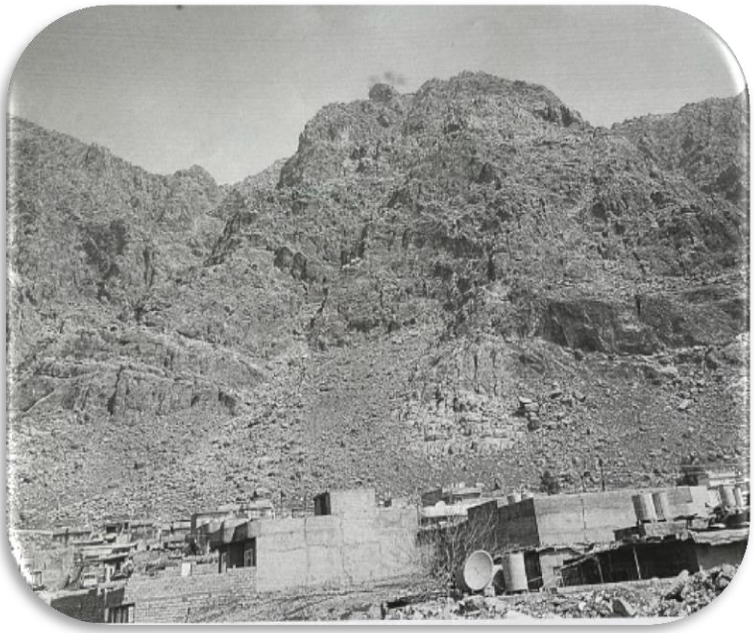

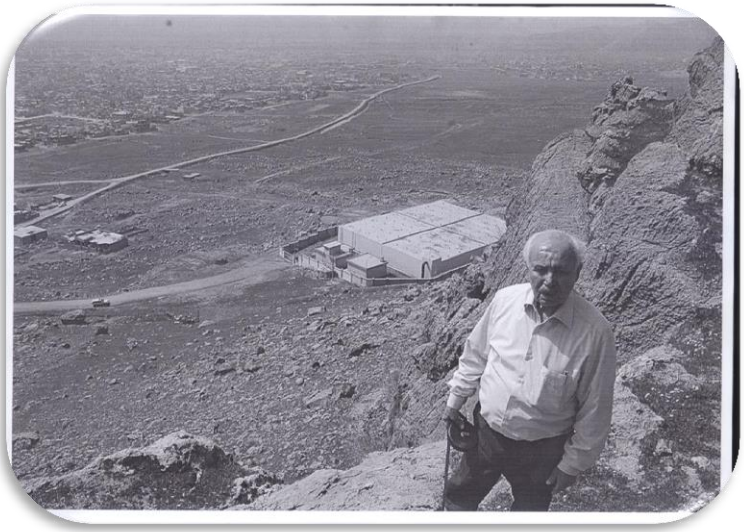

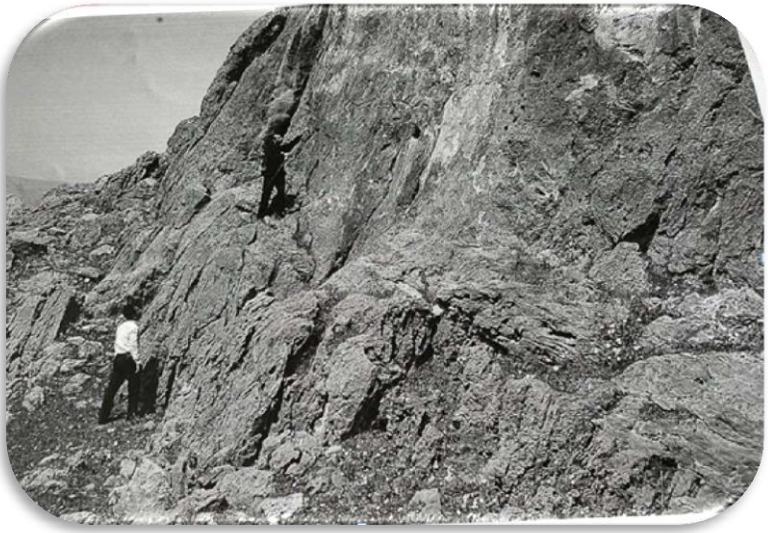

برزان و دوستك عبدالرقيب يمسحان الصخر

03/08/2015

تخصيص أرض صخرية لمشروع الكهوف

خصص رسمياً الأخ المخلص لوظيفته و لمشروع كهوف التراث الحضاري السيد (احمد شيخه أحمد) مدير الأملاك الأميرية في رانيه قطعة أرض صخرية للمشروع, أي أن الأرض لم تكن تابعة لدائرة الزراعة ولم تكن تابعة لدائرة الطابو ولم تكن تابعة للبلدية فنشكر السيد أحمد كما نشكر السيد مدير عام الزراعة و مدير الطابو على تعاونهما و فيمايلي صورة كتاب الأملاك الأميرية المرقمة (195) و المؤرخة (2023 /2/15).

هەرێمی کوردستان- عێراق
سەرۆکایەتی ئەنجومەنی وەزیران
وەزارەتنسی دارایی وئابووری
بەڕێوەبەرایەتی گشتی ياجەکان و خاوەنبەرەی میری
بەڕێوەبەرایەتی خاوەنبەرەی میری رابەرین
خاوەنبەرەو زەوی و زار
Kurdistan Region – Iraq/ Presidency Council of ministers/ Ministry of Finance & Economy

إقليم كوردستان - العراق
رئاسة مجلس الوزراء
وزارة المالية والاقتصاد
المديرية العامة للضرائب و عقارات الدولة
مديرية العقارات الدولة/رابەرین
العقار و العرصات

ژمارە : ١٩٥
رێکەوت: ١٥/ ٢/ ٢٠٢٣

دەرچوو

بۆ / بەڕێوەبەرایەتی گشتی کشتوکاڵی رابەرین

بابەت / شوێنی مێزوویی و کەلتووری

سەبارەت بە دروستکردنی (شوێنی مێزوویی و کەلتووری) لە (بناری چیای کێوەرەش) لە لایەن هاوڵاتی بەڕێز (عبدالرقیب یوسف حمسن) ڕاوێژکار لە (ئەنجوومەنی وەزیران) بۆ (کاروباری کەلتووری شارستانی کوردستان) وە ئێستا خانەنشینە، ناوبراو دەیەوێت شوێنێکی مێژوویی کەلتووری دروست بکات لە ناوچەیەکە، بۆ ئەم مەبەستە وەزارەتمان بە ژمارە نوسراوی (٩٢٣٠) لە (٢٠٢٢/١١/٢٢) ڕەزامەندی دەربڕیوە لەسەر تەرخانکردنی شوێنێك لە (بناری چیای کێوەرەش)، لە هەمان کاتدا (بەڕێوەبەرایەتی گشتی شوێنەوار و کەلەپوور) بە نوسراویان ژمارە (١٦٣) لە (٢٠٢٣/١/٢٤) ڕەزامەندیان دەربڕیوە، بۆ ئەم مەبەستە داواکارین لە بەڕێزتان بفەرموون بە دیاریکردنی شوێن و ڕووبەری پێویست لە سەر نەخشەی ووردەکاری تاکو بتوانین کاری پێویست و یاسایی بۆ ئەنجام بدەین، تکایە لە ئەنجام ئاگادارمان بکەنەوە.

لەگەڵ ڕێزدا...

هاوپێچ//
- کۆپی سەرمانکان.

گاگ ... شێخانی
بەڕێوەبەری خاوەنبەرەی میری رابەرین
٢٠٢٣ / ٢ /١٥

ڕۆنووسکە بۆ //
- سەرۆکایەتی شارەوانی ڕانیە، بفەرموون لە کاتی ڕەزامەندیتان ئاگادارمان بکەنەوە، سەبارەت بە ناوبڕاوی نوسراوی سەرەوەمان لەگەڵ ڕێزدا...
- فائیقتاهیر هەرزی ڕانیە، بفەرموون بۆ ئاگادارکردنیان لەگەڵ ڕێزدا...
- کاروباری یاسایی - بۆ ئاگادارکردنیان و بەواداچوونتان.
- خاوەنبەرەو زەوی و زار / لەگەڵ سەرمانکان.
- دۆسیەی مولکی ناوبراو.
- دۆسیەی هەڵگرتن.

ناونیشان - ڕانیە - تەنیشت بینای ئەنفالخانەی ٢٠٠ هەڵگرتوو
B.xanubarat_mirt_R@yahoo.com B.xanubarat.mirt.R@gmail.com
٠٧٥٠٢٤٤٩٤١٤
٠٧٧٠٢٤٤٩٤١٤

وهذه صورة كتاب دائيرة الزراعة التي مسحت و حددت تلك القطعة الصخرية.

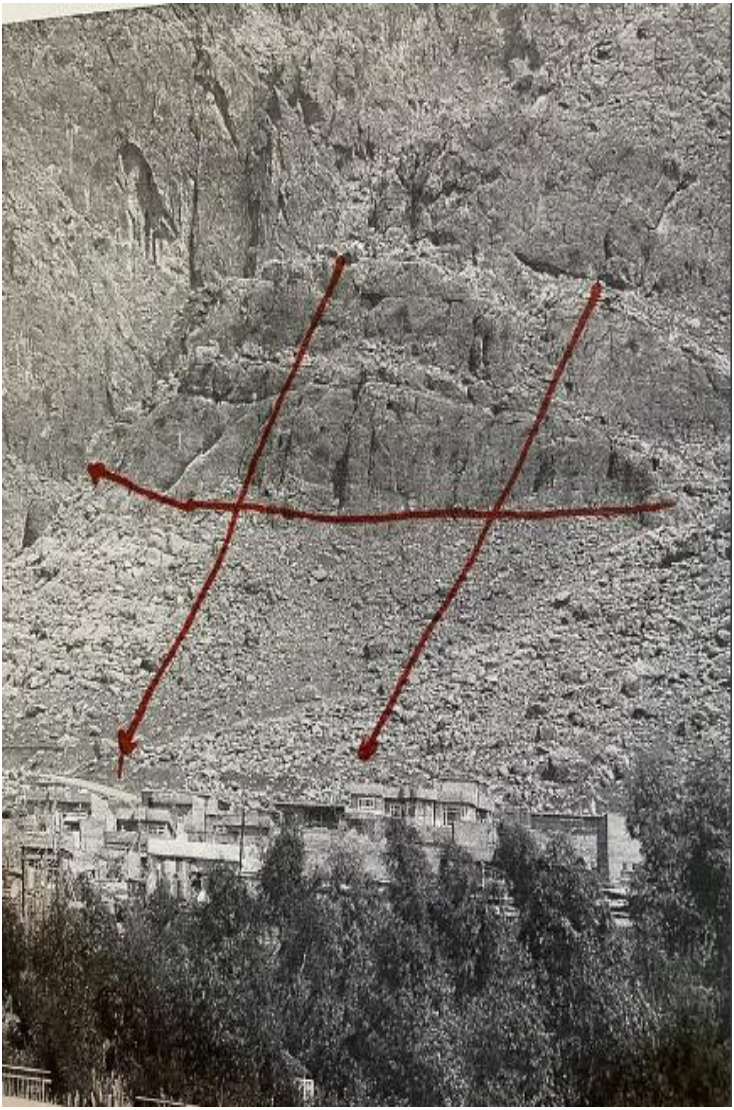

فيما يلي كتاب آخر لمديرية الاملاك الأميرية بخصوص تخصيص قطعة ارض صخرية للمشروع

إقليم كوردستان - العراق
رئاسة مجلس الوزراء
وزارة المالية والاقتصاد
المديرية العامة للضرائب و عقارات الدولة
مديرية العقارات الدولة رابەرین
العقار و العرصات

هەرێمی کوردستان- عێراق
سەرۆکایەتی ئەنجومەنی وەزیران
وەزارەتـــی دارایی وئابـــووری
بەڕێوەبەرایەتی گشتی باجەکان و خانووبەردەی میری
بەڕێوەبەرایەتی خانووبەردەی میری رابەڕین
خانووبەرە و زەوی و زار

Kurdistan Region
Presidency Council of Ministers
Ministry of Finance & Economy

ژمارە: ٤٥٤٥

بۆ/ ئیدارەی سەربەخۆی رابەرین -نوسینگەی تایبەت

بابەت / خوێندنی مێژوویی و کەلتووری ئەشکەوتی کێوەرەش

هاوپێچ لەگەڵ نوسراوماندا وێنەیەک لە گشت سەرەتاکانی دروستکردنی (شوێنی مێژوویی و کەلتووری ئەشکەوتی کێوەرەش) دەتوێژین بۆتان کە لەلایەن میژوونووس (عبدالرقیب یوسف حسن) دروست دەکرێت لە بنارێ (چیای کێوەرەش) بە ڕووبەری (١٢٠٠٠ م٢) لەسەر بەشێک لە موڵکی ژمارە (٢٥) کەرتی (٢) ی (گوندستی) ی بەردەڵان. وە لەسەر ئەخشەی کادستروٚ دیاری کراوە. بۆ ئەم مەبەستە داواکارین لە بەڕێزتان ئوای ڕەزامەندیتان لەسەر جێبەجێکردنی پرۆژەکە بفەرموون بە پێکهێنانی لێژنەیەکی بالآ بۆ پێوانەکردن و چاودێریکردنی پرۆژەکە. کە تەوانۆی لایەنە پەیوەندیدارەکان و ڕۆشنبیرانی ناوچەکە بگرێتەوە . تکایە لە ئەنجام ئاگادارمان بکەنەوە. تاکو کاری پاسایی پێویستی بۆ ئەنجام بدەین .

لەگەڵ ڕێزدا

هاوێچ /

- گشت بەڕێوەبەران

٢٠٢٣-٦-٤

لجنة متابعة إنجاز المشروع

شكل السيد هيوا قرنى عبدالله المشرف على إدارة ڕاپەڕين بالوكالة لجنة لمتابعة إنجاز المشروع و ذلك بكتابه الرسمي الرقم (118) و المؤرخ (2023/6/18) برئاسة السيد قائمقام رانية من الجهات التالة:-

1- **المديرية العامة للبلدات في إدارة رابرين.**
2- **مديرية أمن رابرين**
3- **مديرية آثار رابرين**
4- **مديرية الأملاك الأميرية- رابرين**
5- **رئيس بلدية رانيه**
6- **مديرية الشؤون القانونية في ادارة رابرين**
7- **الهيئة الاختيارية لقرية كونەسێ.**

فيما يلي صورة الكتاب

هەرێمی کوردستان - عێراق
حکومەتی هەرێمی کوردستان
وەزارەتی ئاوەدانکردنەوە، گواستنەوە و بەرزکردنەوەی شارەوانییەکان

Kurdistan Region - Iraq
Council Of Ministers
Ministry Of Interior/Reports Administration

ئیقلیمی کوردستان - عێراق
ئەنجومەنی وەزیران
وەزارەتی ناوخۆ/ ئیدارەی راپۆرتی
ئیدارەی ئەرشیف

ژمارە: ١٢٨

بڕیارنامە

بە سەیرکردنی یاساکانی بڕیاری (ئەنجامی ئەنجومەنی وەزیران) بڕیارماندا بە پێکهێنانی لێژنەیەک بە سەرۆکایەتی بەڕێز ئاشتیانی قەرەچۆ ئەندامێتی هەریەک لە بەڕێزان ئەمانەی خوارەوە :

١- بەڕێز موحەمەد ئەحمەد ئەمین شارەوانیە ئاکرێ راپەڕین .
٢- بەڕێز موحەمەد ئەحمەد ئاسایشی راپەڕین .
٣- بەڕێز موحەمەد ئەحمەد شۆڕەش بۆ راپەڕین .
٤- بەڕێز موحەمەد ئەحمەد عەلی بۆ بۆ راپەڕین .
٥- بەڕێز ئاکۆ شارەوانیی راپەڕین .
٦- بەڕێز موحەمەد بەڕێز موحەمەد کاروباری یاسایی ئیدارەی راپەڕین

٧- لە ئەنجامی گواستنەوەی کۆتایی .

بڕیارە پێبدرێت . ئەنجام بۆ ئاگادارکردنەوە .

ماوەی : چوار مانگ (مادە (٨٥) ی یە . ئاگادارکردنەوەی جێبەجێ راپەڕین و سەرجەم بەڕێوەبەرایەتی

فیما قرلی عبدالله
بەڕێوەبەرایەتی ئیدارەی راپەڕین / بەرپرسیارەتی

نوسراوی (ڕەزامەندی) بەڕێوەبەری گشتی شوێنەوارانی هەرێمی کوردستان بەڕێز (کیفی مصطفی).

هەرێمی کوردستان - عێراق
وەزارەتی شارەوانی و گەشتوگوزار
بەڕێوەبەرایەتی گشتی شوێنەوارو گەنجینەکان
بەڕێوەبەرایەتی کاروباری شوێنەواری/
موزەخانە

Kurdistan Region - Iraq
Council of Ministers
Ministry of Municipality & Tourism
General Directorate of Antiquities & Heritage
Directorate of Antiquities Museum

ژمارە: ١٦٦٨
ڕێکەوت: ٢٢ ی فەرەی

بۆ/ بەڕێوەبەرایەتی خانووبەرەی میری ڕاپەڕین

ب/ ڕەزامەندی

ئامازە بەنوسراوتان ژمارە (١٠) لە ٢٠٢٣/١/٣ تایبەت بە داواکاری بەڕێز (عبدالرقیب یوسف حسن) سەبارەت بە دروستکردنی شوێنێکی مۆزووی کەلەپووری لەبناری چیای (کیوەڕەش) ئیمە لاریمان نیە بەمەرجێک بەپێ ی یاساو ڕێنمای شوێنەواری بێت و پێش دروستکردنی دیزاین و پرۆپۆزەڵی پرۆژەی تاوێراو بنێریت تا کاری پێویستی بۆ ئەنجام بدرێت .

لەگەڵ ڕێزدا. . . .

هانبۆو
١٦٦٨
٢٠٢٣/١/١٥

کیفی مصطفی علی
بەڕێوەبەری گشتی شوێنەوارو کەلوپوور
٢٠٢٣/١/٢٤

تشكيل هيئة لمحاولة إنجاز مشروع الكهوف

شكلت هيئة موسعة من رئاسة ادارة رابرين و السيد قائممقام رانيه و عدد من داوائر رانيه و ثلاثة مهنديس و أستاذة من جامعات إقليم كردستان و ذلك بامضاء السيد القائممقام (حسين محمود ابراهيم) و رئيس الهيئة صاحب المشروع عبداالرقيب يوسف حسن و ذلك بتاريخ (2023/6/21) و فيما يلي مذكرة عبدالرقيب الى السيد قائممقام قضاء رانيه:

السيد قائممقام قضاء رانيه

م- تشكيل هيئة لمشروع كهوف التراث الحضاري في كردستان في جبل كيوه رش رانيه.

يرجى الموافقة على تشكيل هيئة موسوعة تحاول انجاز مشروع كهوف التراث الحضاري في كردستان في جبل كيوەرش المطل على رانيه لكي يعتبر مشروعاً من

مشاريع المدينة حالياً وفي المستقبل القريب أو البعيد أي حتى بعد وفاتي.

لاشك أن إحياء نماذج كثيرة من الآثار و التاريخ و التراث المعماري و التراث الزخرفي لكردستان في مدة (5000) خمسة آلاف سنة عن طريق حفرها على واجهات و داخل الكهوف يصبح منظراً لا مثيل له لمدينة رانيه و يهب خاصية سياحية لمدينة رانيه القريبة من نهرالزاب الصغير و بحيرة سد دوكان حيث أن إسمها في الكتابات المسمارية من القرن الثامن و التاسع قبل الميلاد أي منذ ما يقرب من ثلاثة آلاف سنة– (سيمريا– سيميريا) و انحدر من هذا الاسم اسم (سيروييا) الحالي الذي يطلق على ما تبقى من آثار المدينة القديمة في سفح كيوه رش وقد تمكنت من اثبات و تثبيت هذا الاسم و هذا التاريخ القديم لمدينة رانيه التي تعود الى ستة آلاف سنة.

اني أقترح كتابة هذا الاسم القديم بجانب اسم (رانيه) في الكتابات الرسمية من قبل ادارة راپرين التي تضم قضاء

رانيه و قضاء قلعه دزه. كما أقترح تسمية القسم الشمالي من المدينة الحالية أو حياً منه باسم(سيروييا) و أقترح عقد كونفراس خاص بهذه المناسبة في رانيه.

أكملت خارطة الكهفين و في سنة (2012– 2017) فتحت الطريق الى الجبل و قطعت بالسيم واجهة أحد الكهفين و قطعت (900) طن من الصخور على حسابي الشخصي الاأن نقودي قد نفدت التي كانت ثمن قطعة أرض و ظيفية و توقف العمل في المشروع.

إن واجهة كل كهف هي (15 x 7م) أي انه بقدر ارتفاع بناية ذات خمس طوابق و يتكون الكهف الأول من غرفتين و ان سقف إحداها على شكل السقف الخشبي للدور الكردية أما سقف الغرفة الثانية فعبارة عن قبة دائرية نحتت عليها صور البروج الفلكية الاثني عشر مع صور لبعض الكواكب التابعة للبروج و هي بصورة عامة من صنع علماء كردستان الفلكيين اكتشفت تلك الصورة بصورة عامة من قبلي في المناطق المختلفة من البلاد الكردية. ان الغرفتين مفروشتان بالزخارف و النقوش الجميلة نحتاً.

ان الكهف الثاني عبارة عن غرفة واحدة فقط بقياس (5x5م) تعلوها قبة مخروطية مثمنة الأضلاع إن جوانب الغرفة مغطاة بالزخارف التراثية و على الجانب الشمالي منه صور مختلفة لحلي المرأة الكردية و ماهي تتعلق بالمرأة كالمهد و الحقيبة التي تدخل المرأة في القبائل الرحل طفلها فيها و تحملها على ظهرها و كذلك الخرجة و الحقيبة و المكحل و غيرها وهذا يعنى أن الكهف الثاني تغطى عليه سماة المرأة الكردية و منها أيضاّ القوسان اللذان ينزلان من فوق بواب الكهف على العمودين الواقعين في جانبي الباب أحدهما يثمل ضفيرة المرأة و القوس الثاني يمثل عقدة القرنفل (فللمرأة حظ وافر من هذا الكهف).

أدخلت في خارطة هذا الكهف صورة خارطة القبة السماوية لسنة (129) قبل الميلاد التي تحتوي على المجرة و البروج و (48) كوكبة مع النجم القطبي القديم الموجود حتى في الألف الثالث قبل الميلاد وقد قال بعض العلماء أن الفراعنة بنوا أهرامات مصر باتجاه ذلك النجم

القطبي القديم الذي كان آنذاك في ذيل كوكب (التنين) وقد اكتشفت (أنا) خارطة القبة السماوية في سقف معبد (أناهيتا) الكهفي في عقرة و إن النجم المذكور قد صنع على شكل كبير آلهة الآريين (زروان). في الكهفين كتابات كردية و عربية منها أسماء المعماريين و النقاشين و علماء الفلك الذين توجد في الكهفين صور من أعمالهم و بعض تلك الكتابات تعريف لبعض الصور و سيكتب فيهما اسم الشخص أو الجهة التي تحفر الكهفين و زخارفها و أضع كتلوكاً في عدة أجزاء لتعريف صور أي الزخارف و الذين عملوها و لكن لانعلم بأسماء بعض من أصحاب الصور ولم يبق قسم منها بسبب تخريب الناس للدور التي كانت فيها تلك الزخارف و لكنها بقيت في أفلامنا و قد صورنا آلاف الصور في هذا المجال في كردستان الشمالية و الجنوبية و الشرقية من دياربكر حتى مدينة سنندج.

أسماء الهيئة

1- رئاسة ادارة رابرين

2- قائمقامية رانيه

3- دائرة الأملاك الأميرية في رانيه

4- بلدية رانيه

5- دائرة زراعية رابرين

6- دائرة اثار رانيه التي تشرف على المشروع

7- دائرة طابو رانيه

8- دائرة امن رانيه

9- هيئة اختيارية قرية كونەسێ

10-اتحاد أدباء رانيه

11-لجنة فناني رانيه

12-كافة المنظمات النسائية في رانية

13-الدكتور (هاوكار محي الدين جليل)- جامعة رابرين. (موبايل: 07732652415)

14-(محمد امين رسول ورتي)- استاذ في جامعة رابرين. (07729580158)

15-المهندیس (جلال محمد امين) من السليمانية الذي صمم مسودات خارطة الكهفين بالكومبيوتر و وضع مقاييسها بكل مهارة متطوعاً و مشكوراً. (7701521713)

16- المهندس (عبدالقادر خضر على (عبدالقادر مدني)) من سكان رانيه. (07701566592)

17- المهندس (هوزان نوزاد توفيق ملا صديق)من سكان رانيه. (07501015455)

18- بروفيسور (عطاء عبدالرحمن محي الدين) - جامعة السليمانية. (07701570284)

19- بروفيسور مساعد (زريان حاجى)-رئيس قسم الآثار- جامعة السليمانية. (07701462387)

20- بروفيسور مساعد (رنجدر محمد عزيز)- نائب رئيس جامعة حلبجة. (07719469440)

21- دكتـــور (قـــادر محمـــد ئەشـــكەنەيى بشـــدرى) - جامعة صلاح الدين- اربيل. (07504649954)

22- دكتـور (اردلان عوسمـان حسـن بيتـــواتەيى)- جامعة صلاح الدين- اربيل. (07730627684)

23- بروفيسور مساعد (هيمن عمر خوشناو)- جامعة سوران. (07504707429)

24- بروفيســـور (زرار صـــديق)- جامعـــة دهـــوك. (07504500935)

25- دكتـور (شـوكت زيـن العابـدين محمـد سـندي) - جامعة زاخو. (07504508766)

26- بروفيسور (جواد فقى على)- جامعة كويسنجق. (07502291896)

27- دكتـور أحمـد محمـد ناصـر (د.احمـد بـاوەر) - جامعة گەرميان. (07740875250)

28- رئيس الهيئة صاحب المشروع عبدالرقيب يوسف حسن مستشار لشؤون الآثار و التراث الحضاري في حكومة اقليم كردستان و متقاعد. (07701412441)

29- نائب رئيس الهيئة (محمد فرج بابان) من سكان رانيه. (07501060985)

مع التقدير

امضاء	امضاء
حسين محمد ابراهيم	عبدالرقيب يوسف
2023/6/21	2023/6/10

وفيما يلي صور عدد من خوارط أقسام الكهوف

Mêjunus Ebdulreqîb yusuf Dest be Durust Kirdini pirujeyEşkewtekani Kelturi Şaristani Kurdistani Kirduwe Sali (2012) li Şaxi Kêwereşi (Ranye-Simriya) Nexşey Kirduwe u Endazyari Xelki Silimani Celal Mihemed Emin Cibeci Kirduwe .
Belam li ber nebuni kareke westa

بدأ المؤرخ عبدالرقيب يوسف بمشروع كهوف التراث الحضاري في كردستان سنة 2012 في جبل كيوەرش المطل على مدينة (رانيه – سيمريا) ووضع الخارطة ونفذها المهندس السليماني جلال محمد أمين ولكن العمل فيه توقف لنفاد ماليته

رووکاری نەشکەوتی یەك (1)

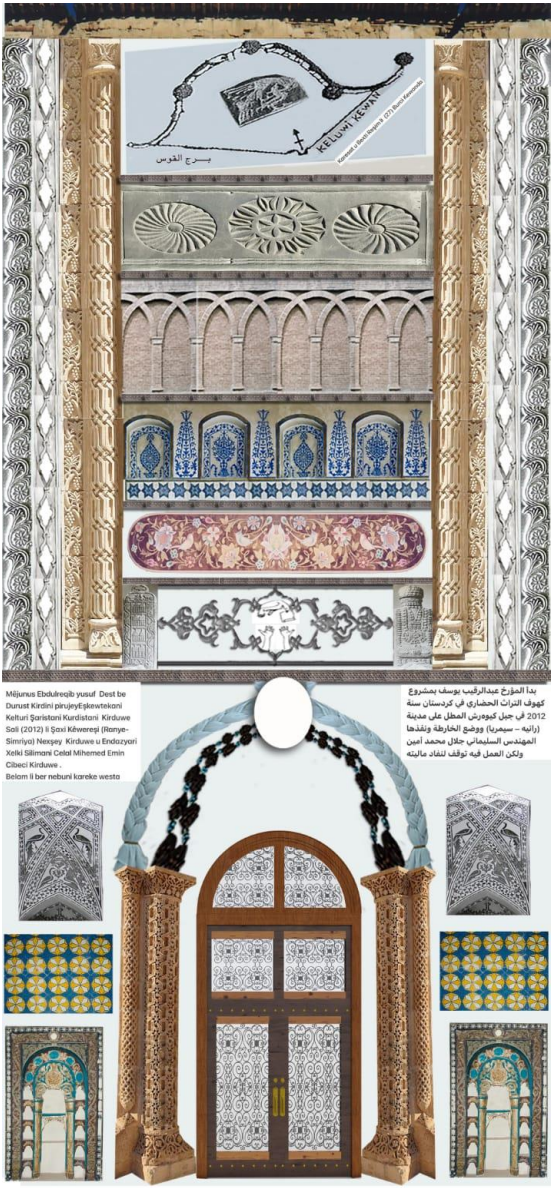

ڕووکاری نەشکەوتی دووا2ی

الكهف الثاني الجانب الغربي

الكهف الأول _ الغرفة الشرقية _ الجانب الشرقي

الكهف الأول _ الغرفة الغربية _ الجانب الشمالي

الكهف الثاني _ الجانب الشمالي

الكهف الأول _ الغرفة الشرقية _ باب الغرفة

القبة الفلكية لسقف الغرفة الشرقية من الكهف الأول

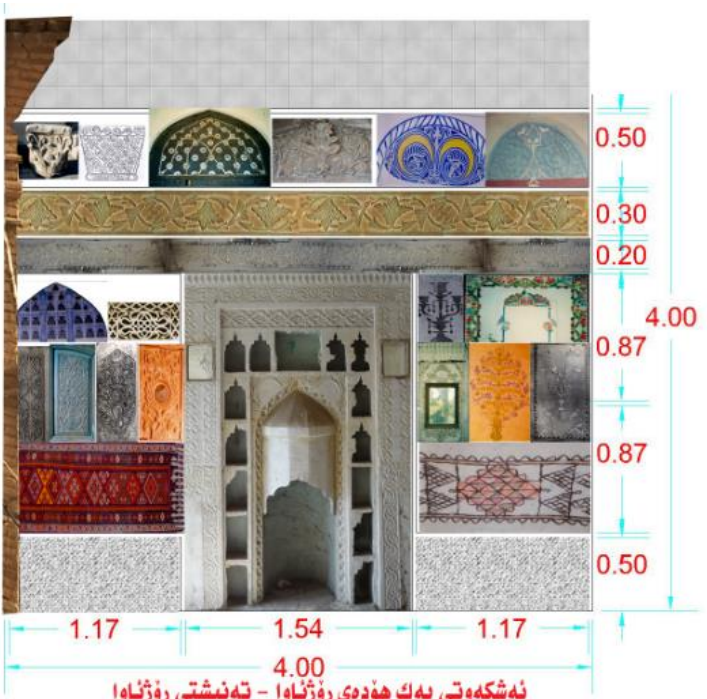

الكهف الأول – الغرفة الغربية – الجانب الشمالي

سقف مدخل الكهف الثاني

ملاحظة :

1- **ألف محمد فرج بابان هذا الكتاب في سنة** 2022 **وفي سنة** 2023 **زاد عليه بعض المعلومات الأخرى.**

2- **كل شخص أو جهة يريد إنجاز المشروع فليطلب من عبدالرقيب يوسف الأقسام الأخرى من خارطة الكهفين.**

3- **لا يسمح لأي أحد استخدام خرائط الكهوف و زخارفها في أعماله بدون موافقة عبدالرقيب يوسف.**